الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي وسمات الشخصية :

أ - الدافعية والمزاجية .

ب- مستوى الطموح .

جـ- التوافق الشخصي والاجتماعي .

ثانياً : الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في القدرات الابداعية .

ثالثاً : الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكيرالابداعي والمتغيرات الشخصية الاجتماعية .

obeikandl.com

أولاً : الدراسات التي تناولت العلاقه بين القدرة على التفكير الابداعي والسمات الشخصية * :

قام كثير من الباحثين بدراسات عديده تناولت شخصية المبدع ، بغرض تحديد بعض السمات الشخصية التي يمكن ان تميز المبدع عن غيره من الناس ، وذلك للوصول الى فهم اعمق لطبيعه الابداع من خلال التاكيد على دور العوامل غير المعرفية في الانتاج الابداعي . وسلم هؤلاء الباحثون بوجود مثل هذه العوامل ، كالدوافع والسمات والميول والاهتمامات التي يمكن ان يكون لها تأثير ما على الاداء الابداعي عند الفرد (Guilford, J., 1957).

وعلى الرغم من انه يُنظر الى عملية التفكير الابداعي كعملية عقلية من الدرجه الاولى ، بل هي تعتبر ارقى ما وصل اليه النشاط العقلي للانسان . الا ان هذا الانتاج يتوقف ايضا على عدد من المتغيرات الانفعالية " الدافعيه والمزاجية " التي تسهم في تكوين شخص مستقل في تفكيره معتمد على ذاته . ويرى جيلفورد (١٩٥٠) ان السبب في ذلك هو ان القدرات الابداعية تتحدد ما اذا كان عند الفرد استعدادا ان يُظهر السلوك الابداعي بشكل ملحوظ ، وما اذا كان الفرد يملك هذه القدرات سينتج بالفعل انتاجا ابداعيا ام لا ، فهذه المسألة تتوقف على متغيرات المزاجية والدافعية ، اي ان المشكله بالنسبة لعلم النفس هي مشكلة الصفات التي تسهم بشكل اساسي في الانتاج الابداعي ، او بعبارة اخرى هي مشكلة الشخصية المبدعة (Guilford, J ., 1950) .

وهذا ما اكده كل من كاري (Cary , G ., 1958 ; Hilgard, G., 1959) من ان الاختلاف في الاداء على حل المشكلات الابداعية لا يمكن ارجاعه الى الذكاء والاستعدادات المعرفية فحسب ، وانما هو انعكاس للمتغيرات الشخصية بجانب المحددات الاجتماعية والدافعية .

ولذلك فان للعوامل الشخصية تأثير كبير في ترجمة القدرة الابداعية الى أداء ابداعي (Banks, J., 1964 & Osborn , A . F., 1963) . وذلك لان بنية الشخصية كما يشير جيفرث (Gefferth, E., 1985) تعتبر القوة التي توجه انظمتنا او حياتنا بصفة عامة او القدرة الابداعية بصفة خاصة .

وكما اثبت اريكسون (Erikson , 1985) في المؤتمر العالمي السادس للابداع الذي عقد في هامبورج بالمانيا قدرة بعض المتغيرات الشخصية على تنمية القدرات الابداعية .

وقد اشارت دراسات عديدة الى اهمية تاثير السمات الدافعية والمزاجية في القدرات الابداعية ، وقد اجمعت هذه الدراسات على اننا في حاجة الى المزيد من البحوث الاخرى لتكشف لها عن طبيعة وحدود ذلك التاثير (سويف ، ١٩٦٩) (Pietrasinski, Z., 1969)

ولكي نستطيع الحسم في كثير من الاختلاف والتعارض بين السمات الشخصية التي تنسب الى الاشخاص المبدعين ، لا بد من استعراض ومناقشة العديد من الدراسات التي تعرضت لدراسة

---

* السمات الشخصية : صفات يتسم بها الاشخاص بدرجات متفاوته ، ولها قدر من الدوام النسبي ، ويمكن قياسها باسلوب علمي (السيد وآخرون ، ١٩٩٠ ، ٤٤).

العلاقة بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية من مختلف جوانبها ، مع توضيح الهدف الاساسي لكل منها ، ووصفا مختصرا للعينة والادوات المستخدمه فيها ، واهم النتائج التي توصلت اليها ، وذلك للوقوف على النواحي التي تبرزها تلك النتائج مع بيان اهميتها للبحث الحالي .

ويمكن تقسيم الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والسمات الشخصية الدافعية والمزاجية الى ثلاثة اقسام هي :

أ- دراسات تناولت القدرة على التفكير الابداعي والسمات الشخصية الدافعية والمزاجية .

ب- دراسات تناولت القدرة على التفكير الابداعي ومستوى الطموح .

جـ- دراسات تناولت القدرة على التفكير الابداعي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

وقد روعي في عرض هذه الدراسات التطور التاريخي لها ، مع توضيح اوجه النقص او القصور حيثما وجدت .

أ- **الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والسمات الدافعية والمزاجية :**

قام بارون (Barron , F., 1957) بدراسة ارتباطية لبحث العلاقة بين الاصالة وسمة من سمات الشخصية (متغير الذكورة - الانوثة) لدى عينة تتكون من (١٠٠) ضابط من ضباط القوات البحرية الامريكية - الذكور - وذلك للتاكد من صحة الفرض القائل " ان الافراد ذوي الاصالة المرتفعةاكثر ميلا نحو اهتمامات في اتجاه الجنس الاخر " . وقد استخدم مقياسا للاصالة واخر للذكورة - الانوثة(١) ، حيث يتكون الاخير من ثلاثة مقاييس فرعية هي :

- مقياس بعد الذكورة - الانوثة .
- مقياس بعد الذكورة .
- مقياس بعد الانوثة .

وتوصلت النتائج الى ما يلي :

- وجود علاقة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) بين الاصالة وسمة الذكورة - الانوثة .
- وجود علاقة موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) بين الاصالة والأنوثة.
- وجود علاقة سالبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥) بين الاصالة والذكورة .

وبذلك يكون قد تحقق الفرض المذكور بالنسبة للذكور . ويلاحظ على هذه الدراسة انها اقتصرت على قدرة واحدة من القدرات الابداعية - الاصالة - وعلى بعد واحد من ابعاد الشخصية - الذكورة - الانوثة وهذا في حد ذاته لا يكفي لتحديد العلاقة بين التفكير الابداعي ومتغير الذكورة - الانوثة . كما يلاحظ صغر حجم العينة من ناحية ، واقتصارها على العسكريين الذكور من ناحية ثانية ، حيث يتوقع ميولهم نحو الاهتمامات الذكرية متاثرين بطبيعة عملهم العسكري خلافا لما جاءت به النتائج .

وقام جيلفورد واخرون (Guilford, J .,1957) بدراسة العلاقة بين القدرات الابداعية - الطلاقة ، الاصالة ، والمرونة - بالسمات الشخصية والميول ، على عينة بلغت (٦٤١) طالبا من طلبـــة

---

(١) Concept Mastery Test

المعاهد العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية . وقد تم تطبيق الادوات التالية :
١- اختبارات القدرات الابداعية (الطلاقة ، والاصالة ، والمرونة) .
٢- عدد من الاختبارات لقياس سمات الشخصية والميول كالانفعالية ، والمخاطرة ، والاندفاعية ، والسيطرة والاتباعية والميل الى التنظيم ، والميل الى التفكير المنطلق ، والميل الى التعبير الجمالي .

واوضحت النتائج ما يلي :

- يتصف الافراد مرتفعي الطلاقة الارتباطية بسمة الميل الشديد نحو المخاطرة ، وتحمل الغموض ، في حين يتصف الافراد مرتفعي الطلاقة التعبيرية بالاندفاعية ، والميل الى التعبير الجمالي ، والميل الى التفكير التأملي .

اما المتفوقون من حيث الطلاقة الفكرية ، فيصفون بالاندفاع ، والسيطرة ، والثقة بالنفس والمثابرة ، والميل الى التفكير المنطلق ، والتعبير الجمالي .

هذا ما اكده جيلفورد ومعاونيه (Guilford, J., *et al* , 1959) عندما قام بتحديد العلاقة بين المتغيرات المزاجية والدافعية الاكثر ارتباطا بالافراد المبدعين ، حيث وجد ان الطلاقة الفكرية ترتبط ارتباطا موجبا بكل من الانبساط والاكتفاء الذاتي ، وتقديرالذات ، والثقه بالنفس ، والدافعية ، وسالبا مع الميل للاعراض العصابية .

اما الافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة من الطلاقة الفكرية ، فقد اظهروا ميلا نحو العصاب، الا انه دون المستوى المرضي .

كما اشارت النتائج الى ان المتفوقين من حيث الطلاقة اللفظية يتصفون بالحاجة الشديدة الى الحرية ، اما الذين حصلوا على درجات منخفضة فيميلون الى اتباع التقاليد ، والروتين ، والمجاراة الاجتماعية .

- يتصف الافراد المتفوقين من حيث الاصالة ، بالميل الى التعبير الجمالي ، والتفكير المنطلق ، والتكفير التأملي ، وبالاندفاع ، والثقة بالنفس ، وتحمل الغموض .

اما الافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة في الاصالة فقد اظهروا ميلا نحو النظم والتقاليد، ويشير جيلفورد ايضا الى انه لا يتوفر ما يدل على ان الفرد المتفوق في الاصالة اقل ميلا بالضرورة الى التكيف مع المعايير الاخلاقية للجماعة .

وتعني هذه النتائج بمجملها ، انه اذا سلم الفرد بان اختبارات الاصالة والطلاقة والمرونة تقيس القدرة على الابداع ، فانه يمكن الافتراض بان الارتباط القائم بين العوامل العقلية والعوامل غير المعرفية ، يشير الى وجود اثر لبعض سمات الشخصية والميول في الانتاج الابداعي ، كالميل نحو المخاطرة ، والثقة بالنفس ، وتحمل الغموض ، والحاجة الى الحرية .

واجرى رد وآخرون (Reid, j., B., *et al* . 1959) بحثا في السمات المعرفية والمزاجية لدى الاطفال المبدعين ، استخدم فيه (٤٨) طفلا قسمهم الى نصفين نصفهم اطفال مبدعين والنصف الاخر غير مبدعين ، واعمارهم حوالي سن العاشرة . وقد طبق عليهم عددا من اختبارات الشخصية . وانتهى الى انه فيما يتعلق بالسمات المعرفية لافرق بين نتائجة والنتائج التي نشرت عن الراشدين ، فالعلاقة بين الابداع وبين السمات المعرفية منخفضة وتكاد تكون غير جوهرية . اما فيما يتعلق بالسمات المزاجية فتوجد فروق بين نتائجة والنتائج التي جمعت عن الراشدين . ففي الاطفال يبدو ان المبدعين

اقرب الى المزاج الدوري(١) منهم الى المزاج " الفصامي (٢) " وليس ثمة ما يشير الى انهم اكثر انطواء من غير المبدعين ، ولكن هناك ما يدل على انهم اقل شعورا بالقلق (سويف ، ١٩٦٩ ، ٤٠٢) .

اما ماكينون (Mackinnon, M., 1962) فقد اهتم بدراسة الخصائص الشخصية لدى المهندسين المعماريين المبدعين ، حيث قسم عينته الى ثلاث مستويات حسب قدرتهم على التفكير الابداعي (مرتفعة - متوسطة - منخفضة) . وقد استخدم مجموعة من الادوات هي :

١- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي .
٢- اختبار كاليفورنيا (٣) (CPI) لجو (١٩٥٧) .
٣- مقياس البورت - فرنون - لندري للقيم (٤) .
٤- اختبار الشخصية المتعدد الاوجه (٥) .
٥- اختبار سترونج للميول المهنية (٦) .
٦- مقياس بارون - ولش الفني (١٩٥٩) (٧) .
٧- استبيانات واجراء مقابلات عديدة .

واشارت النتائج باختصار الى ما يلي :

- يتصف افراد مجموعة المستوى المرتفع من التفكير الابداعي بانهم ميّالون الى اعطاء فكرة طيبة عن انفسهم ، فهم مخترعون ، ومصممون ، ومستقلون ، ومتحمسون ، ومثابرون ، وذوو حساسية عالية ، بينما وصف افراد المجموعتين المتوسطة والمنخفضة التفكير الابداعي بانهم يتحملون المسئولية ، ومخلصون ، وأهل للثقة ، ويُعتمد عليهم ، وتفكيرهم واضح ، ومتسامحون ، وذوو قدرة عالية على الفهم ، وانهم اكثر من غيرهم ضبطا ونظاما للنفس .
- اشارت النتائج الى انه ليس بالضرورة ان يكون للمبدع ذكاء عاليا ، كما اوضحت نتائج دراسة الصحة النفسية لمرتفعي التفكير الابداعي .
- حصل مرتفعو التفكير الابداعي على درجات عالية في مقياس الذكورة - الانوثة في اتجاه الانوثه ، بالاضافة الى انهم يتميزون بالتعقيد على مقياس بارون - ولش الفني ، وبالانفتاح للخبره وبالمرونة وبالتلقائية .
- استنتج ان حوالي ثلثي المبدعين يفضلون الانطواء على الانبساط .
- لا يختلف الافراد المبدعين كثيرا عن بعضهم البعض في الميول المهنية .
- يتميز الافراد المبدعين بمرونة معرفية ولغوية ، ويهتمون بالتواصل بالاخرين ، ويمتازون ايضا

---

(١) cyclothymia
(٢) Schizothymic
(٣) Gough, California Psycho- logical Inventory
(٤) Allport- Vernon - Lindzey of values
(٥) Minnesota Multiphasic personality inventory
(٦) Strong Vocational interset Blank
(٧) Barron welsh Art Scale

بمرتبة عالية من القيم النظرية والجمالية .

ويقدم ماكينون تلخيصا لخصائص المهندسين مرتفعي القدرة الابداعية :

مسيطر ، لديه من الكفايات والامكانيات ما يساعده على تحقيق المركز الاجتماعي ، تلقائي ، يتمتع بثقة في نفسه اثناء تفاعله الشخصي والاجتماعي ، ذو مزاج يميل للمشاركة الاجتماعية ، ذكي ، طلق في حديثه ، حاد البديهة ، دائم التساؤل ، عدواني ، متمركز حول ذاته ، قادر على الاقناع مع طلاقه لغوية ، واثق بنفسه ، مؤكد لذاته ، قادر على الاستقلال ، والاكتفاء الذاتي .

اما عن خصائص وسمات المهندسين منخفضي القدره الابداعية ، فهم اقل ميلا للنضال من اجل الانجاز ، لا يختلف عن زملائه في العمل ، ذوو اهتمامات سيكولوجية ، اكثرمرونة ، ولديهم الكثير من الاهتمامات الانثوية ، وتتسم اتجاهاتهم نحو الدراسة بالشك العميق .

ويمكن القول ان هذه الدراسة من الدراسات الاساسية والمهمة في مجال سمات المبدعين ، حيث انها تتسم بالدقة والموضوعية . فقد استخدم الباحث فيها عددا مختلفا من الاختبارات والاستبيانات ، بالاضافه الى قيامه بعدة مقابلات شخصية ، كما انه استعان بعدد من الاساتذة المتخصصين في مجالات الهندسة المعمارية ، وهذا يعني شمول الدراسة وعموميتها .

وقام كل من جتيزلز وجاكسون (Getzels , J., W., & Jackson , P., w., 1962) بدراسة تناولت العلاقة بين نوعين من القدرات العقلية - الذكاء والابداع - وبعض المتغيرات الاخرى ، كالتحصيل الدراسي وسمات الشخصية والميول والدافع للانجاز ، على عينة بلغت (٤٤٩) طالبا من طلبة احدى المدارس الثانوية في شيكاغو بالولايات المتحده الامريكية ، وبناء على الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في اختبارات الذكاء والابداع ، استطاع الباحثان تشكيل مجموعتين من الطلاب على النحو التالي :

١- مجموعه المتفوقين من حيث الذكاء وهم اعلى ٢٠٪ من افراد العينة وبلغ عددهم (٢٨) طالبا .

٢- مجموعه المتفوقين من حيث الابداع وهم اعلى ٢٠٪ من افراد العينة وبلغ عددهم (٢٦) طالبا .

وقد طبق الباحثان مجموعة من الادوات منها :

- اختبارات للذكاء .
- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي .
- اختبار السمات الفائقة (١) .
- اختبار الميول المهنية .
- اختبار الدافع للانجاز / ماكليلاند .

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية (التي تهمنا في هذا المجال) :

- رتب افراد مجموعة المتفوقين المبدعين السمات كما يلي :

الثبات الانفعالي ، الحس الفكاهي ، الشخصية المرغوب بها ، الميول المتعددة ، الاتجاه الهادف ، التفكير المنطلق (المبدع) ، التفوق التحصيلي ، واخيرا الذكاء .

---

(١) Outstanding Traits

اما افراد مجموعة المتفوقين الاذكياء فكان ترتيبهم للسمات على النحو التالي :
الثبات الانفعالي ، الاتجاه الهادف ، التفكير المنطلق . الميول المتعددة ، التفوق التحصيلي ، واخيرا الحس الفكاهي .

ويعود الاختلاف في ترتيب هذه السمات - بحسب تفضيلها من افراد المجموعتين - الى اهمية سمة المرح او الحس الفكاهي بالنسبة لافراد المجموعتين .

- اوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة بين افراد المجموعتين من حيث الدافع للانجاز ،وكذلك لا توجد فروق دالة بين افراد المجموعتين من حيث المستوى التحصيلي .

- ولبيان طبيعة التخيل عند افراد المجموعتين ، لجأ الباحثان الى تحليل اختبار القصص ، حيث يُعطى الفرد اربع قصص ، ويُطلب منه وضع نهايات لها . ودلت النتائج ان المتفوقين من حيث القدرة الابداعية يضعون نهايات مرحة وغير متوقعة ، في حين استخدم المتفوقون من حيث الذكاء نهايات منطقية ومتوقعة .

- ولمعرفة الطموح المهني عند افراد المجموعتين ، صنف الباحثان المهن في مجموعتين ، المهن التقليدية ومنها : الطبيب ، والمهندس ، ورجل الاعمال .. الخ ، والمهن غير التقيدية ومنها : رجل الفضاء او المكتشف او الفنان او فارس السباق ...الخ ، وتشير النتائج الى ان المتفوقين من حيث القدرة الابداعية قد اظهروا ميلا الى ميادين مختلفة من النشاطات تميزت بالتعدد والتنوع ، اكثر مما لدى المتفوقين من حيث الذكاء . كما بينت النتائج ان (١٨٪) فقط من المتفوقين من حيث الذكاء قد اختاروا مهناً غير تقليدية ، بينما اختار (٦٢٪) من المتفوقين المبدعين المهن غير التقليدية .

ويتضح من مجمل النتائج ان المتفوقين المبدعين يتمتعون بالقدرة على انتاج الاشكال الجديدة ، والتركيز على غير العادي وغير المألوف ، وان لديهم قدرة على تركيب العناصر التي تبدو غير متشابهه، وغالبا ما يعملون باتجاهات جديدة ، ويحررون انفسهم من المعتاد ، كما يميلون الى المخاطرة وانتاج الاصيل ، ويتجهون نحو المهن غير التقليدية .

واجرى تورانس (Torrance , E ., 1962) دراسة مماثلة تناول فيها دراسة العلاقة بين مجموعتين من تلاميذ المدارس الابتدائية العامة المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي وسمات الشخصية والميول المهنية والتحصيل الدراسي . وقد قسم عينته الى مجموعتين :
- مجموعه المتفوقين من حيث الذكاء .
- مجموعة المتفوقين من حيث الابداع .

وقد طبق عليهم الادوات التالية :

١- مجموعه اختبارات لقياس الذكاء كاختبار - ستانفورد - بنيه ، واختبار كاليفورنيا للنضج العقلي، واختبار اوتس للذكاء ، واختبار ميللر ، واختبار ولاية اوهايو للذكاء .
٢- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي / اعداد الباحث .
٣- اختبار الميول المهنية .
٤- اختبار السمات الشخصية .

وقد اشارت النتائج الى :

- يتميز افراد مجموعة المتفوقين من حيث القدرة على الابداع على غيرهم بالسمات الشخصية الاتية : التحرر من العادي والمألوف ، وتقبل الغموض ، اعطاء الأولوية للتخيل على التفكير المنطقي ، تناول المشكلات باسلوب علمي، ولديهم القدرة على التحليل والتركيب والاستدلال ، والقدرة على الربط بين الخبرات القديمة والحديثة ، ويُظهرون تمسكا شديدا بالاشياء التي تحتمل الشك ولا يمكن التنبؤ بها . كما يتصفون بالمثابرة وتقديم العون للاخرين ، ويتجاهلون القواعد القائمة ، ولا يسايرون الجماعة في كافة افكارها ، ويقدمون لها الافكار الجديدةفي حال مواجهتها للمشكلات .

- اما بالنسبه لميول المتفوقين من حيث القدرة على الابداع فقد اوضحت النتائج انهم يميلون الى ممارسة نشاطات مختلفة ومتعددة ، تتعلق بميادين العلوم والبحث العلمي والفنون والآداب ، كما انهم ينفرون من كافة الاعمال التي تتصف بالتقليد والروتين ، فهم باستمرار تواقون الى عمل الجديد والمفاجيء .

ويتضح من هذه الدراسة ان تورانس لم يأت بجديد عما جاء به جتزلز وجاكسون ، غير انه عمل مع الاطفال عوضا عن المراهقين ، كما اكد على ان القدرات الابداعية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة حتى ولو كان معامل ذكائهم دون الوسط ، كما اكد على اهمية رعاية هذه القدرات وتطويرها .

واجرى تورانس (Torrance, E ., 1963) دراسة مقارنة تناولت سمات شخصية تلاميذ المرحلة الابتدائية بالاعتماد على احكام مدرسيهم كوسيلة للتعرف على الاستعداد الابداعي لديهم . وقام الباحث بتقسيم عينته الى ثلاثة مجموعات حسب مستوى قدرتهم على التفكير الابداعي والذكاء من وجهة نظر مدرسيهم وهي :

- مجموعة المستوى المرتفع من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي .
- مجموعة المستوى المتوسط من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي .
- مجموعة المستوى المنخفض من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي .

وقد اظهرت النتائج ان افراد مجموعة المستوى المرتفع من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي يتصفون بخصائص اكثر وضوحا عن باقي المجموعات كالسيطرة على الاخرين ، والاعتماد على النفس ، والقدرة على انشاء صداقات مع الاخرين وطلاقة الكلام ، والقدرة على حل المشكلات ، والجدية ، وذوو افكار غريبة وغير مألوفة لكنها مفيدة ، وذوو مستويات طموح مرتفعة .

ويمكن القول انه من الصعب الوثوق في نتائج مثل هذه الدراسة وذلك لاعتمادها على الاحكام التي اصدرها المدرسون على تلاميذهم دون استخدام اية ادوات علمية يركن اليها بالاضافة الى عدم التطرق الى حجم عينة الدراسة .

وقام عبد الغفار (عبد الغفار، ١٩٦٣) بدراسة العلاقة بين بعض عوامل التفكير الابداعي وعدد من السمات الانفعالية والعوامل الدافعية والميول المهنية واللامهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باحدى المدارس في مدينة دنفر بالولايات المتحدة الامريكية ، واشتملت العينة على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف العاشر .

وقد استخدم الباحث الادوات التالية :

- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي لجيلفورد .

- استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لكاتل وأخرون .
- اختبار الميول لجيلفورد وأخرون .
- دليل المركز الاجتماعي لهو لنجسهيد / لتثبيت العامل الاقتصادي - الاجتماعي .
- اختبار ثورندايك - لورج لتثبيت الذكاء .

وقد افترض الباحث وجود ارتباطات دالة بين عوامل القدرة على التفكير الابداعي وكل من بعض سمات الشخصية والميول المهنية واللامهنية ، وقد استخدم الباحث اسلوب الارتباط الجزئي ذو المرتبة الثانية في التحليل الاحصائي للبيانات .

واكدت النتائج صحة الفروض التي افترضها الباحث ، من حيث وجود معاملات ارتباط دالة بين اختبارات القدرة على التفكير الابداعي واختبارات الشخصية والميول .

اما عن اهم النتائج فهي :

- وجد علاقة سالبة بين الطلاقة اللفظية والسيطرة .
- وجد علاقة سالبة بين الطلاقة التعبيرية وقوة الانا .
- وجد علاقة موجبة بين الطلاقة الفكرية وسمة المرح (غير الجاد) .
- وجد علاقة موجبة بين الاصالة مع الاكتفاء الذاتي وقوة الانا .
- وجد علاقة موجبة بين المرونة التلقائية والسايكلوثيميا * .

اما من حيث الميول المهنية فقد اشارت النتائج الي وجود ارتباط موجب بين كل من الطلاقة اللفظية ، والطلاقة التعبيرية والميل الى اللغات ، في حين وجد ارتباط سالب بين الطلاقة التعبيرية والميل الحسابي . وارتبطت الاصالة ارتباطا موجبا بالميل الى العلوم والبحث العلمي ..

اما في حالة الميول اللامهنية فقد اوضحت النتائج :

- وجود ارتباط سالب بين الطلاقة اللفظية وكل من الميل للعمل الميكانيكي ، والعمل التجاري والميل للعمل في قطاع الخدمات الاجتماعية ، والاعمال الحسابية والكتابية .
- وجود ارتباط موجب بين الطلاقة الارتباطية والميل للعمل للغات ، والميل للعمل في قطاع الخدمات الاجتماعية والاعمال الكتابية .
- وجود ارتباط سالب بين الطلاقة الفكرية والعمل الكتابي والحسابي .
- وجود ارتباط موجب بين الاصالة والميل للعمل في مجال الفنون واللغات .
- وجود ارتباط سالب بين المرونة التلقائية والميل للاعمال الحسابية .

توضح نتائج هذه الدراسة ان المتفوق من حيث القدرة على التفكير الابداعي يتصف بالمرح واليقظة وحضور البديهة وسرعة النكته ، كما انه اجتماعي ، سهل المعاشرة ، متعاون وقابل للتكيف ، يمكن الوثوق به والاعتماد عليه ، يتصف بصفة عامة بالانبساط ، ويعتمد على نفسه ، له آراوءه الخاصة، مكتف ذاتيا ، مندفع ، سريع القابلية للاستشارة ، لا يخضع لمطالب الثقافة، ويتصف في الوقت ذاتـــه

---

* السايكلوثيميا : وهي عبارة عن سمة من سمات الشخصية التي يكون فيها الفرد ودودا اجتماعيا ، يميل الى الاتصال والاستمتاع بصحبة الاخرين ،والتعاون معهم، ويكون لديه قابلية للتكيف والثقة بالغير وهي عكس الشيزوثيميا .

بقوة الارادة واحترامه للسلطة ، واحترامه المطالب الاجتماعية ، وارتفاع مستوى طموحه .

اما من حيث الميول ، فالمتفوق المبدع يجمع بين الميل الى البحث العلمي والفلسفة والميل الى الفنون الجميلة ، كما يهوى الانتاج الادبي ، ولا يميل الى الاعمال التي تتصف بالتقليد او الروتين كالاعمال الحسابية والكتابية والميكانيكية .

ويرى عبد الغفار (عبد الغفار، ١٩٦٣) ان المبدع يجمع في شخصيته السمات والميول المتضادة ، ولديه قدرة التأليف بين المتناقضات ، بحيث يستمد سروره وسعادته من قدرته على ايجاد نوع من التوازن بين المتناقضات التي يضمها في شخصيته .

واجرى تشمبرز (Chambers, J ., 1964) دراسه شبه تجريبية عن العلاقة بين مجموعة من العوامل المزاجية والبيوجرافية - احداث الحياة الشخصية - من ناحية وبين الابداع في العلوم من ناحية اخرى . وقد اجرى بحثه هذا على (٧٣٠) عالما ما بين كيميائيين وسيكولوجيين ، واستعان باستخبار يتضمن (٢٣٢) سؤالا . وقد قسم الباحث عينته الى مجموعة تجريبية مبدعة واخرى ضابطة غير مبدعة ، وبالمقارنة بين المجموعتين تبين للباحث ان العلماء المبدعين - المجموعة التجريبية - اكثر ميلا الى السيطرة ، والمبادأة ، كما ان الدافع الى النجاح في المجالات الفكرية عموما اقوى لديهم مما هو لدى زملائهم افراد المجموعة الضابطة (انظر سويف ، ١٩٦٩ ، ٤٠٣) .

وقام ديو (Dauw, 1967) بالمقارنة بين عينتين من طلبة المدرسة الثانوية مختلفتين في درجة تفكيرهما الابداعي ، ومتماثلتين في العمر الزمني ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، والتعليمي . حيث قارن بينهما من حيث بعض السمات الشخصية التي يتميز بها المبدعون ، وذلك باستخدام اختبار تورانس للتفكير الابداعي ومقياس السمات الشخصية المبدعة .

وتوصلت النتائج الى ان الافراد ذوي المستوى المرتفع من القدرة على التفكير الابداعي قد تميزوا عن غيرهم بالسمات التالية :

مقاومتهم الشديدة للضغوط الاجتماعية ، وندرة استجابتهم للقواعد والنظم التقليدية ، وندرة حاجتهم للتوجيه والارشاد ، وندرة اذعانهم للاوامر اذعانا سلبيا ، كما تميزوا بالاحساس بالحرية الشخصية ، وبالتحصيل الدراسي المرتفع (احمد ، ١٩٨٠ ، ٨١-٨٢) .

ومن جانب اخر اجرى تورانس (Torrance, E., 1967) دراسة للكشف عن العلاقة بين التفكير الابداعي وسمة من سمات الشخصية (الذكورة - الانوثة) للتأكد من صدق الفرض القائل ان مرتفعي التفكير الابداعي يميلون للحصول على درجات مرتفعة في مقياس الذكورة - الانوثة في اتجاه الجنس الاخر على عكس منخفضي التفكير الابداعي . وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) مرشداً مدرسيا منهم (٥٧) ذكورا ، و (١٣) اناثا .

وقد استخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي :

١- اختبارات للتفكير الابداعي / اعداد الباحث .

٢- مقياس الذكورة - الانوثة (م - ف) من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

٣- بعد الذكورة من مقياس سترونج (SVIB)(١) .

واشارت النتائج الى عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين الدرجات في اختبار التفكير الابداعي والدرجات في كل من مقياس الذكورة - الانوثة ، وبعد الذكورة في مقياس (SVIB) بالنسبة للذكور ، وقام الباحث بتقسيم عينة الذكور الى مجموعتين حسب درجاتهم في اختبار التفكير الابداعي ، مجموعة ذات المستوى المرتفع وعددها (٢٩) فردا ، واخرى ذات المستوى المنخفض وعددها (٢٨) فردا ، حيث اظهر افراد مجموعة المستوى المرتفع من التفكير الابداعي ميلا نحو الذكورة ، في حين اظهر افراد مجموعة المستوى المنخفض ميلا نحو الأنوثه وكانت هذه الارتباطات دالة في كلا الحالتين .

اما بالنسبة لعينة الاناث ، فقد اوضحت النتائج ميل مرتفعات الابداع الى الذكورة ، وميل منخفضات الابداع الى الانوثة ، ونظرا لقلة عدد عينة الاناث فلم يختبر الباحث الدلالة الاحصائية لها .

وقد فسر تورانس نتائجه هذه ، وغير المتوقعة في الثقافة الامريكية بان معنى الدرجات المرتفعة في متغير الذكورة - الانوثة يختلف نسبيا ، وذلك حسب نوع الانماط الاخرى المصاحبة له .

وربما ان القدرة الابداعية تتطلب خصائص مثل الحساسية التي تعتبر صفة انثوية ، والاستقلال التي تعتبر صفه ذكورية في الثقافة الامريكية ، لذا فاننا نتوقع ان نجد القدرة الابداعية المرتفعه بين الافراد مرتفعي الذكورة - الانوثة ، وفي نفس الوقت يكونون مرتفعين في صفة الاستقلالية ، وليس بين الافراد مرتفعي الذكورة - الانوثة ومنخفضين في صفة الاستقلالية ، كما فسرها ايضا في ضوء نظرية ماسلو (١٩٥٩) ، وذلك ان المبدع له قدرة تساعد على العمل لكي تتكامل الابعاد المختلفة في شخصيتة ، وعليه فان مرتفعي القدرة الابداعية في هذه الدراسة يتميزون بهذه القدرة ، فهم يعملون على تكامل خصائص كل من الذكوره والانونه . وفي ختام دراسته اقترح اجراء مثل هذه الدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية .

ويلاحظ على هذه الدراسة صغر حجم عينتها ، وربما اثر ذلك على نتائجها ، فجاءت مخالفة لنتائج كل من بارون (Barron , F., 1957) ، وماكينون (Mackinnon , M ., 1962) ، فقد صعب على تورانس اختبار الدلالة الاحصائية لعينة الاناث ، كما استخدم اسهل الاساليب الاحصائية لتقسيم عينة الذكور الى مبدعين وغير مبدعين ، وذلك بتقسيمها الى نصفين متساويين تقريبا دون مراعاة لما ينتج عن ذلك من اخطاء احصائية ، كما انه لا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الامريكي نفسه .

ومن الدراسات الهامة في هذا الميدان ، فقد قام السيد (السيد، ١٩٦٧) بدراسة تهدف الى القاء الضوء على طبيعة العلاقة بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية المزاجية ، على عينة مكونة من (٢٥٠) طالبا من طلاب كلية الاداب الذكور بجامعة القاهرة ، وبمتوسط عمري يقدر بـ (١٦٤ر٢٣) سنة ، استبعد منهم كل طالب لم يقم باتمام المقاييس ، أو من لم يتقبل الموقف بالجدية التي يستحقها ، وبلغت العينة بعد ذلك (٢١٦) طالبا تم اجراء الدراسة عليهم .

وقد صاغ الباحث فرضه الاساسي على النحو التالي :

من المتوقع ارتباط معظم السمات المزاجية للشخصية - ولا سيما الممتدة من "تحمل الغموض "

---

(١) Strong Vocational Interest Blank

الى " عدم تحمل الغموض " ، ومن " الاتزان الانفعالي " الى " الاضطراب الوجداني " ، ومن " الانبساط " الى " الانطواء " - بالقدرات الابداعية ارتباطا منحنيا .

وقد استخدم فيها الادوات التالية :

١- اختبارات جيلفورد للقدرات الابداعية * (الحساسية للمشكلات ، والاصالة ، والمرونة التلقائية ، والطلاقة الفكرية) .

٢- مقاييس السمات المزاجية للشخصية وتشمل على المقاييس الفرعية التالية :

أ - مقاييس مستوى التوتر النفسي (الاستجابات المتطرفة / اعداد سويف ، وعدم تحمل الغموض (أ) وعدم تحمل الغموض (ب) / ايزنك) .

ب- العصابية (لايزنك الصورة (أ) ، ومقياس التقلبات الوجدانية (C) لجيلفورد ، ومقياس الاعراض الاكتئابية لجيلفورد .

جـ - قوة الانا والثقة بالنفس (مقياس الثقة في مقابل الشعور بالنقص لجيلفورد وهو احد مقاييس بطارية " GAMIN" لجيلفورد ، ومقياس "ك" المأخوذ من اختبار مينسوتا للشخصية المتعدد الاوجه ، ومقياس مشتق من برنر ويتر للقطب المقابل للثقة بالنفس .

د- الاكتفاء الذاتي (مقياس الانجاز عن طريق الإستقلال وهو احد مقاييس اختبار جامعة كاليفورنيا للشخصية ، ومقياس مشتق من الاكتفاء الذاتي لبرنر وتير) .

هـ - الانبساط - الانطواء (مقياس الانبساط لايزنك ، ومقياس الانطلاق والتخفيف من الاعباء لجيلفورد ، ومقياس مشتق من برنروتير للانطواء) .

وقد اتبع الباحث عدة اساليب احصائية في تحليل النتائج منها :

- التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة .
- الارتباط المستقيم بين مقاييس القدرات الابداعية والسمات المزاجية .
- الارتباط المنحني (نسبة الارتباط) .
- تحليل المتغيرات المعدلة .

واشارت النتائج بشكل عام الى ما يلي :

١- بلغ عدد العوامل التي تم استخراجها نتيجة التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة البالغة (٢٦) متغيرا عشرة عوامل بصفة مبدئية ، تميز منها عاملان بقدر مناسب من الوضوح هما :

أ- العامل الاول ممثلاً لبعد " قوة الانا - العصابية "

ب- العامل الثاني ممثلا " بالتفكير التغييري " .

اما العوامل الاخرى فيبدو من الصعب تحديد شخصيتها من تشبعاتها قبل التدوير ، وهكذا امكن استخراج العوامل المشبعة الاخرى (الانبساط ، والانطلاق والتخفيف ، وتحمل الغموض ، والطلاقة الفكرية ، والطلاقة والاكتفاء الذاتي ، والاستجابات المتطرفة) .

---

* قام الباحث / عبد الحليم محمود السيد ، بتعريبها وتعديلها للبيئة العربية في مصر / وباشراف ا.د. مصطفى سويف .

٢- ضآلة عدد الارتباطات المستقيمة الدالة التي حسبت من درجات كل افراد العينة على كل انواع المقاييس بين القدرات الابداعية والسمات المزاجية . فقد بلغ عدد معاملات الارتباط المستقيم الدالة بين النوعين من المتغيرات (١٥) معاملا من اصل (١٦٨) معاملا اي بنسبة (٩٪) من مجموع الارتباطات المستقيمة ، ستة منها عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وتسعة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٣- وجود علاقة منحنية - ارتباط طردي - بين بعض القدرات الابداعية وبعض السمات المزاجية للشخصية الي حد معين من هذه السمة ، قد لا ترتبط بعده القدرة الابداعية بالسمة المزاجية او ترتبط بها ارتباطا عكسيا .

وخلص الباحث هنا الى ان الارتباط المنحني يمثل الطابع السائد في العلاقات بين النوعين من المتغيرات فيما عدا نسبة ارتباط واحدة غير دالة ، واما باقي نسب الارتباطات وعددها (١٦٧) نسبة ذات دلالة منها (١٢٢) نسبة ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وتشكل ما نسبته (٧٣٪) منها ، و (٣٢) نسبه ارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١) اي بنسبة (١٩٪) منها ، و(١٣) نسبة ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥) اي بنسبة (٨٪) منها . وفي هذا الحال تأكيد لصحة الفرض الاساسي الذي حاول هذا البحث التحقق منه .

٤- ان قدرا من التوتر النفسي لازم للاداء الابداعي على ان يكون هذا التوتر مصحوبا بمناخ نفسي متميز بخصائص الصحة النفسية (كالثقة بالنفس او قوة الانا والاكتفاء الاذاتي) ، وإلا ادى هذا التوتر الى تشتيت التفكير الابداعي ، وكما ان الانخفاض الشديد في مستوى التوتر لا يمكّن الاشخاص من مواصلة الاهتمام والسعي الدائب من اجل حل ابداعي ملائم ، فان الارتفاع الشديد في مقدار التوتر النفسي لديهم يبدد طاقاتهم ولا يمكنهم من التركيز ومواصلة الجهد .

ويلاحظ على هذه الدراسة الاجرائية والاولى من نوعها على المستوى العربي انها قد حققت مجموعة من الاضافات على المستوى البحثي تتمثل في الاتي :

أ- قدمت تصورا جديدا تجاوز التراث السيكولوجي حول طبيعة العلاقة بين السمات المزاجية والقدرات الابداعية ، يتمثل في ان هناك امكانية الافتراض انواع اخرى من العلاقات بين هذه المتغيرات غير العلاقات المستقيمة .

ب- اشارت الى ان دور سمات الشخصية كمحدد للنشاط الابداعي ، لا يتوقف على اسهام كل سمة مزاجية بشكل مستقل ، بقدر ما يعتمد على العلاقة المركبة بين سمات الشخصية .

جـ- انها لا تقف عند المستوى الوصفي في مناقشتها للنتائج ، بل تسعى الى تقديم تفسيرات واضحة لنمط العلاقة بين السمات المزاجية والقدرات الابداعية .

اما حسن عيسى (عيسى ، ١٩٦٨) فقد قام بدراسة بحث فيها التفكير الابداعي وعلاقته ببعض سمات الشخصية وخاصة السمات التالية : مستوى الطموح ، والثقة بالنفس والسيطرة ، وتقبل الذات ومستوى الانجاز ، والعصابية، وتقبل الغموض ، والجمود والتصلب ، وسمة الانصياع او المجاراة.

وقد كان من ضمن الفروض الاساسية للبحث هو ان عوامل الطلاقة تتطلب وجود قدر من الدافعية ممثلا في مستوى طموح الفرد ، في حين لم يتطلب عامل الاصالة ذاك القدر من الدافعية .

واظهرت نتائج الدراسة صحة ذاك الفرض ، واظهرت العلاقات التالية :

- وجود علاقة ارتباطية واضحة بين سمة الثقة بالنفس والسيطرة وتقبل الذات وكل من الطلاقة والاصالة .
- تبين انه كلما زاد الفرق بين مستوى طموح الفرد ومستوى انجازه كان احتمال تقبله لذاته منخفضا ، والعكس صحيح (كلما قل الفرق بين مستوى طموحه وانجازه كلما زاد احتمال تقبله لذاته) .
- تعمل سمة العصابية دورا معطلا للقدرات الابداعية ، حيث سبق لجيلفورد ان افترض وجود علاقات سلبية بين العصابية وكل من الطلاقة والاصالة ، ولكنه بالفعل وجد علاقة دالة وسالبة بين العصابية والطلاقة الفكرية على وجه الخصوص .
- وجود ارتباط موجب ودال بين سمة تقبل الغموض وطلاقة التداعي والاصالة .
- وجود ارتباط موجب ودال بين سمة الانصياع او المجاراة وقدرات الابداع المختلفة .
-وجود ارتباط سالب ودال بين سمة الجمود والتصلب والمرونة .

وقد قام سكيبو (Scipio , W., 1971) بدراسة موضوعها التفكير التباعدي كدالة للابعاد المتفاعلة لبعدي الانبساط - الانطواء ، والميل للعصابية - الاتزان الانفعالي ، وذلك على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من احدى الجامعات الامريكية ، وقد طبق عليهم الادوات التالية :
- اختبارات التفكير الابداعي (الطلاقة اللفظية ، والاصالة اللفظية) .
- مقاييس الشخصية (لابعاد الانبساط - الانطواء ، والميل للعصابية - الاتزان الانفعالي) .

وتوصلت الدراسة الى ان الميل للعصابية ينقص من طلاقة المنبسطين ، في حين تزيد من طلاقة المنطويين . وان الانبساط يزيد من طلاقة مرتفعي الثبات الانفعالي .

وبشكل عام اوضحت النتائج وجود تفاعل دال بين الانبساط - الانطواء ، والميل للعصابية - الثبات الانفعالي . وقد كان المنبسطون اكثر طلاقة من المنطويين ، ولم يتضح وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الميل للعصابية على الطلاقة ، واوضحت الدراسة كذلك ان الاناث اكثر طلاقة من الذكور على الرغم انه لم توجد فروق بين الجنسين في الانبساط ، والميل للعصابية والذكاء .

واما صبحي (صبحي ، ١٩٧٢) فقد اجرى دراسة تناول فيها الابداع في الفن التشكيلي وعلاقته ببعض السمات الانفعالية والقدرات العقلية ، مستخدما عينة بلغت (١٠٠) طالب من طلاب السنة النهائية الذكور بكلية الفنون التطبيقية ، صنفها الى مجموعة تجريبية واخرى ضابطة ، حيث بلغ عدد افراد كل منها (٥٠) طالبا ، وتجانست المجموعتان من حيث العمر الزمني ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي .

وقد استخدم الباحث الادوات الاتية :
- مقياس (ف-ن) للتعرف على ذوي المستويات العليا من القدرة على التفكير الابداعي في مجال الفن التشكيلي .
- اختبارات لقياس الطلاقة الفكرية (الاستعمالات ، المترتبات) .
- اختبار كاتل لعوامل الشخصية للراشدين لقياس السمات الانفعالية .
- اختبار الذكاء العالي / السيد محمد خيري .

واوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة

التجريبية ومتوسط افراد المجموعة الضابطة حيث تفوقت المجموعة التجريبية وخاصة في الاختبارات التي تقيس العوامل العقلية كالذكاء ، والطلاقة الفكرية ، والاصالة ، والمرونة التلقائية .

كما اوضحت وجود فروق ذات دلالة احصائية في (١٢) عاملا من عوامل اختبار الشخصية لكاتل حيث تفوقت المجموعة التجريبية فيها .

ولم توجد فروق بين افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الثلاث عوامل الاتية :

- العامل (ط) الاطمئنان - الشك .
- العامل (ل) الميل للشعور بالاثم - الثقة بالنفس .
- العامل (م٤) ضعف التوتر الواقعي - شدة التوتر الواقعي .

وانتهى الى تحديد بعض السمات التي تميز طالب الفنون التشكيلية المبدع على النحو التالي : ان طالب الفنون ذو المستوى المرتفع من حيث القدرة على الانتاج الابداعي يتميز بالذكاء ، والاصالة في الانتاج ، والمرونة التلقائية ، والطلاقة الفكرية ، والذي يتسم بانه " اجتماعي " ، سهل المعاشرة ، يتميز بالثبات الانفعالي ، منظم ، يميل الى السيطرة ، يهتم بالناس ، مبتهج ، صدوق ، يعبر عن نفسه بسهولة ، يعتمد على نفسه ، صريح ، متحرر من نفسه ، يحترم المطالب الاجتماعية ، حساس لدرجة كبيرة .

ويمكن القول ان نتائج مثل هذه الدراسة تتحدد في اطار عينتها فقط ، وبذلك يصعب تعميم نتائجها نظرا لصغر حجم العينة ، واقتصارها على الذكور . ورغم ذلك فإن النتائج اوضحت وجود علاقة بين بعض السمات الانفعالية والقدرات العقلية من جهة وبين الابداع الفني من جهة اخرى . وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة كل من عبد الغفار (١٩٦٣) ، السيد (١٩٦٧) .

وقد حاول هالبن ، وهالبن ، وتورانس (Halpin, G. & Halpin , G., & Torrance E., 1974) دراسه العلاقة بين قدرات التفكير الابداعي (اللفظية والشكلية) ومقياس سمات الشخصية المبدعه لدى الذكور والاناث بالمرحلة الجامعية ، وقد انتهت الدراسة الى ان ارتباط القدرات الابداعية بسمات الشخصية المبدعه أعلى عند الذكور عنه عند الإناث . وان معامل الارتباط المتعدد بين المقاييس الابداعية والشخصية المبدعة أعلى عند الذكور عنه عند الاناث وان معامل الارتباط المتعدد بين المقاييس الابداعية والشخصية المبدعة قد بلغ (٥٧ر٠) للذكور ، و (٣٣ر٠) للاناث ، و (٣٨ر٠) بالنسبه للعينة الكلية . اما فيلبس وتورانس (Phillips, v. & Torrance E., 1977) فقد وجدا ارتباطا موجبا دالا بين الاصالة وسمات الشخصية المبدعة لدى الاناث الجامعيات فقط .

وقام بوسي (Bosse, M.,1976) بدراسة تناول فيها سلوك التلاميذ في غرفة الصف بهدف دراسة العلاقة بين الابداع وسمات الشخصية ، استخدم الباحث اختبار يتألف من (٤٢) موقفا سلوكيا قام بتصنيفها تحت ست سمات رئيسية هي : المخاطرة ، والسيطرة ، وتحمل الاحباط ، والاستقلالية ، الاستسلام ، والحساسية . واشتملت العينة على (٣٦) تلميذا من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، وجميعهم سجلوا درجة ذكاء اعلى من (١١٥) درجة ، ثم قام الباحث بالجمع بين كل تلميذين يتمتعان بدرجة ذكاء متماثلة ، ولكن احدهما ذو قدرة ابداعية عالية ، والاخر ذو قدرة ابداعية

منخفضة اعتمادا على درجته التي سجلها في اختبار تورانس لقياس التفكير الابداعي . ثم قام الباحث بتدريب اثنين من مساعدي البحث لقياس الصفات السلوكية للتلاميذ في الموقف الصفي في مباحث اللغة ، والدراسات الاجتماعية والحساب والعلوم . وبعد استخدام تحليل التباين تبين ان هناك ثلاثة انماط من السلوك يختلف فيها التلاميذ ذوو القدرة الابداعية العالية عن التلاميذ ذووي القدرة الابداعية المنخفضة هي : استخدام الفكاهة والاستمتاع بها من قبل ذوي القدرة الابداعية العالية اكثر من ذوي القدرة الابداعية المنخفضة ، كما كان ذوو القدرة الابداعية العالية يبدأون العمل دون انتظار الارشادات، ويتصدون للمهمات المركبة اكثر من الطلاب المتماثلين معهم في الذكاء لكنهم ذوو قدرة ابداعية منخفضة .

واجرى مالا با ورامش (Mallappa, K. & Ramesh, U., 1977) بحثا تناولا فيه دراسة العلاقة بين القدرات الابداعية وبعض سمات الشخصية ، على عينة بلغت (٨٠) فردا ، قاما بتقسيمها الى مجموعتين متساوتين :

١- مجموعة الافراد ذوي المستوى الابداعي المرتفع .

٢- مجموعة الافراد ذوي المستوى الابداعي المنخفض .

وبعد ان طبق عليهم اختبار القدرات الابداعية واخر لقياس السمات الشخصية ، تبين ان هناك علاقة دالة بين السمات الشخصية والقدرات الابداعية لدى المجموعة الاولى ذات المستوى الابداعي المرتفع . وقد امتازت شخصية افراد المجموعة الاولى بالخصائص التالية عن نظائرهم افراد المجموعة الثانية :

- الذكاء ، والوضوح والجرأة الاجتماعية ، واقل توترا ، واكثر ثقة بالنفس .

وقام نشواتي (نشواتي، ١٩٧٧) بدراسة العلاقة بين بعض انواع التفوق العقلي - من حيث القدرة العقلية العامة ، والتفوق من حيث القدرة على التفكير الابداعي ، والتفوق من حيث هاتين القدرتين معا - وبعض سمات الشخصية والميول المهنية واللامهنية عند طلبة المرحلة الثانوية في سوريا . وقد اختار افراد عينته من بين طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي والادبي بمدينة دمشق للعام الدراسي ١٩٧٦/٧٥، حيث بلغ عدد افراد العينة الكلية (١٠٩٧) موزعين على (٨) مدارس ثانوية . وطبق عليهم الباحث اختبار الذكاء واختبارات القدرة على التفكير الابداعي ، واختار من بين افراد العينة الكلية افضل ١٦٪ من مجموع افراد العينة من حيث الذكاء ، الابداع ، الذكاء والابداع معا .

وبذلك قسم العينة الى اربع مجموعات هي :

١- مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء ، ومن حيث القدرة على التفكير الابداعي (٣٤) طالبا .

٢- مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء ، وغير المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي (٣٤) طالبا .

٣-مجموعة المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي وغير المتفوقين من حيث الذكاء (٣٤) طالبا .

٤- مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء وغير المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي (٣٤) طالبا .

وتم استخدام الادوات الاتية :

- اختبار كاتل للذكاء / اعداد عبد العزيز سلامه وعبد السلام عبد الغفار .
- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي / اعداد عبد اسلام عبد الغفار .
- استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لكاتل / اعداد سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار .
- مقياس الوضع الاقتصادي - الاجتماعي / اعداد الباحث وخالد الطحان .
- اختبار الميول المهنية واللامهنية لجيلفورد / اعداد عبد اسلام عبد الغفار .

وقد اعتمد الباحث في معالجة النتائج على اسلوب تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين ، واستخدام اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات افراد المجموعات الاربع في المتغيرات موضوع البحث .

وقد اشارت النتائج الى :

- وجود علاقة ارتباطية بين انواع التفوق (الذكاء ، والابداع) وبعض سمات الشخصية المدروسة والميول المهنية واللامهنية بشكل عام .
- ولدى مقارنة السمات الشخصية لمجموعات المتفوقين الثلاث فيما بينها ، فقد بينت النتائج ما يلي :
- يتميز الطلبة المتفوقون من حيث الذكاء ومن حيث القدرة على التفكير الابداعي (المجموعة الاولى) عن الطلبة غير المتفوقين (المجموعة الرابعة) بالاتزان الانفعالي ، وبالمرح ، واللاجدية ، وبقوة الشخصية، والاكتفاء الذاتي ، وضعف التوتر الدافعي .
- ويتميز الطلبة المتفوقون من حيث الذكاء (المجموعة الثانية) عن الطلبة غير المتفوقين (المجموعة الرابعه) بالاتزان الانفعالي ، وقوة الشخصية ، والاكتفاء الذاتي ، وضعف التوتر الدافعي .
- اما الطلبة المتفوقون من حيث القدرة على التفكير الابداعي (المجموعة الثالثة) يتميزون عن الطلبة غير المتفوقين (المجموعة الرابعة) بقوة الشخصية والمرح واللاجدية ، والشعور بالسعادة ، ويتسمون بالصراحة ، وانهم اكثر اهتماما بالناس والقانون من الطلبة غير المتفوقين .

يتضح من نتائج هذه الدراسة ان الافراد المبدعين (المجموعة الثالثة) لا يتسمون بسمتي الاتزان الانفعالي ، والاكتفاء الذاتي بالرغم من تأكيد الدراسات على اهمية هاتين السمتين بالنسبة للشخصية المبدعة . وبذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقه ، وربما يُعزى ذلك الى اختلاف الاطار الثقافي حيث ان هذه الدراسة كانت الأولى من نوعها في البيئة السورية ، او الى قصور في اسلوب تقنين الادوات المستخدمة فيها .

وقد اتبع الباحث ، طريقة النموذج عندما قام بانتقاء (١٣٦) طالبا من العينة الاصلية التي تتكون من (١٠٩٧) طالبا ، وهذا الاجراء متعارف عليه في بحوث النماذج ، الا ان فيه هدرا هائلا للبيانات اذا ما قورن بأخذ جميع الافراد في العينة الاصلية ، وهذا ما تجنبه الباحث في هذه الدراسة .

وفي الهند اجرى شوهان (Chanhan , C., 1977) دراسة للكشف عن العلاقة بين القدرة الابداعية - الاصالة - وبعض سمات الشخصية والعمر والجنس لدى طلاب الجامعات الهندية ممن هم في سن المراهقة .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من الطلبة المستجدين والذين تتراوح

اعمارهم بين (١٧-٢١) عاما .

وبعد ان تم تطبيق الاختبارات اللازمة ، امكن التوصل الى النتائج التالية :

- وجود علاقة موجبة ودالة بين القدرة الابداعية - الاصالة - والسمات الشخصية وخاصة مع سمتي القدرة على التقويم والمتابعة ، والانطواء الذاتي .

- لوحظ ان القدرة الابداعية تتطور مع اختلاف المراحل العمرية ، حيث اظهرت الدراسة نمو القدرات الابداعية - الاصالة - في مرحلة المراهقة المتأخرة .

وكا لوحظ تطور السمات الشخصية وخاصة الوجدانية منها مع نمو القدرة الابداعية وخاصة لدى الذكور ممن هم في منتصف مرحلة المراهقة ، في حين تطورت تلك السمات في المرحلة المتأخرة من المراهقة لدى الاناث .

وخلصت النتائج الى ان الابداع يعزز الانطواء الذاتي ، كما ان الانطواء الذاتي يعزز الابداع لدى المراهقين من كلا الجنسين .

وجاءت دراسة الشخص (الشخص ، ١٩٧٨) لتتناول العلاقة بين انواع التفوق العقلي - الذكاء والابداع - وبعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب من طلبة الصف الثاني الثانوي بمدارس القاهرة ، وتم تقسيمها الى اربعة مجموعات فرعية هي :

١- مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي وعددهم (٥٠) طالبا .

٢- مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء وغير المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي وعددهم (٥٠) طالبا .

٣- مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي وغير المتفوقين من حيث الذكاء وعددهم (٥٠) طالبا .

٤- مجموعة الطلبة غير المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي وعددهم (٥٠) طالبا .

وقد روعي في هذه المجموعات التجانس من حيث العمر والمستوى الاجتماعي - الاقتصادي .

وقد استخدم الباحث في دراسته الادوات التالية :

- اختبار القدرة على التفكير الابداعي / اعداد عبد السلام عبد الغفار .

- اختبار كاتل للذكاء .

- استفتاء الشخصية للمرحلتين الاعدادية والثانوية / اعداد سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار .

واوضحت النتائج ما يلي :

- تتميز مجموعة الطلبه المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي بسمات الاتزان الانفعالي ، والسيطرة ، والمرح والفكاهة وقوة الشخصية ، والميل الى المخاطرة والاقدام ، والثقة بالنفس، والاكتفاء الذاتي ، والسيطرة على النفس وقوة العزيمة ، وضعف التوتر الدافعي على مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء وغير المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي .

- وتتميز مجموعة الطلبة المتفوقين في القدرة الابداعية وغير المتفوقين من حيث الذكاء على مجموعة الطلبة غير المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة الابداعية في السمات الشخصية التالية : الاتزان الانفعالي ، وقوة الشخصية ، والثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي ، والسيطرة على النفس ، وقوة العزيمة ،

وضعف التوتر الدافعي .

- كما اشارت النتائج ايضا الى تميز مجموعة الطلبة المبدعين عن مجموعة الطلبة غير المبدعين، بالسيطرة والمرح ، والفكاهة ، وقوة الشخصية ، والميل الى المخاطرة والاقدام ، والثقة بالنفس ، والسيطرة على النفس وقوة العزيمة .

وتميزت المجموعتان الاولى والثانية عن الثالثة بالاتزان الانفعالي ، والاكتفاء الذاتي وضعف التوتر الدافعي ، وتميزت المجموعتان الاولى والثانية عن الرابعه بالسيطرة ، والمرح ، والفكاهة ، والميل الى المخاطرة والاقدام .

لم تؤكد نتائج هذه الدراسة على اتسام أفراد المجموعة المبدعة بسمتي الاتزان الانفعالي ، والاكتفاء الذاتي ، متفقة في ذلك مع دراسة نشواتي (١٩٧٧) ، وغير متفقة مع دراسات اخرى عربية واجنبية حيث اكدت جميعا على اهمية وجود مثل هاتين السمتين بجانب القدرات الابداعية لظهور الاداء الابداعي الفعلي ، كما هو الحال في دراسة كل من السيد (١٩٦٧) ، ورأفت وآخرون (١٩٦٧) ، صبحي (١٩٧٢) ، مالابا ورامش (١٩٧٧) وغيرهم .

وجاءت دراسة كندو (Kundu, D., 1987) للكشف عن العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي وبعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الهند ، حيث قام بدراسة العلاقات بين الانماط الشخصية المختلفة من مكونات القدرة الابداعية لدى (٢٥٢) طالبا وطالبة ممن يدرسون في المدارس الحكومية الهندية . وقد استخدم الباحث الأدوات الاتية :

- اختبارات تورانس للتفكير الابداعي .
- استبيان ايزنك للشخصية .
- اختبار بندر جشتالت .

وقد دلت نتائج الدراسة على ما يلي :

١- وجود علاقة موجبه وذات دلالة احصائية بين القدرة الابداعية وقوة الانا .

٢- وجود علاقة سالبة بين القدرة الابداعية والنقد الذاتي .

٣- وجود علاقة موجبه وذات دلالة احصائية بين القدرة الابداعية والانبساط .

واوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية بما يلائم تنمية الابداع لدى المتعلمين ، وهذا يتطلب تغييرا في السياسة التربوية لتتمشى مع تطوير الابداعية الفردية .

واجرى ايوب (ايوب، ١٩٨٨) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والسمات الشخصية وبين القدرة الابداعية عند طلبة الصف الثالث الاعدادي في الاردن ، على عينة بلغت (٤٢٩) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وقد قام الباحث بتطويع ادوات بحثه الى البيئة الاردنية وهي :

- اختبار تورانس للتفكير الابداعي .
- مقياس السمات الشخصية / اعداد الباحث . وقد تألف هذا المقياس من اثنتي عشرة سمة شخصية - الثقة بالنفس ، الاستقلالية ، القيادية ، المخاطرة ، حب الاستطلاع ، المثابرة ، والحيوية ، تقبل الغموض، المرونة ، التفكير التأملي ، تعدد الاهتمامات ، روح المرح والدعابة ، والحس الفني والجمالي.

- مصفوفة رافن المتقدمة لقياس القدرات العقلية .

واتبع الباحث اسلوب الانحدار المتعدد لمعرفة مقدار ما تساهم به متغيرات السمات الشخصية واختبار رافن في تفسير تباين الأداء على مقياس تورانس للتفكير الابداعي .

وقد اظهرت النتائج ما يلي :

- وجود ارتباط ضعيف وغير دال بين المتغيرات العقلية والقدرة الابداعية حيث بلغ (معامل الارتباط ١٦ر٠) ، في حين وجد ارتباط قوي نوعا ما بين الدرجة الكلية لمقياس السمات ومقياس تورانس للقدرة الابداعية ، حيث بلغ معامل الارتباط (٣٠ر٠) بين مكونات (ابعاد) مقياس السمات الشخصية ومكونات مقياس تورانس للابداع وذا دلالة وبعد اجراء التحليلات الاحصائية اللازمة ، اظهرت النتائج ما يلي :

١- وجود ارتباط ضعيف وغير دال احصائيا بين المتغيرات العقلية - الذكاء والابداع - حيث بلغ معامل الارتباط (١٦ر٠) .

٢- وجود ارتباط متوسط ودال احصائياً عند مستوى (٠٥ر٠) بين متغيرات السمات الشخصية -كان ارتباط السمات الشخصية أعلى منه لبعض السمات الأخرى - والقدرة الابداعية ، حيث بلغ معامل الارتباط (٣٠ر٠)

٣- وعند استخدام تحليل الانحدار المتعدد (١) لمعرفة مقدار ما تسهم به متغيرات السمات الشخصية واختبار رافن في تفسير تباين الاداء على مقياس تورانس للابداع ، وتبين ان المتغيرات السابقه تفسر مجتمعه (٨٪) فقط من تباين الابداع (وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر٠) .

٤- وعندما تم اجراء تحليل على اساس فئات متطرفة ، اخذت مجموعتان في ادائهما على اختبار تورانس للابداع تشكل كل منها ثلث العينة لتؤلف مجموعتين عليا ودنيا . وحسبت الفروق بين المتوسطات في الاداء بين المجموعتين على المتغيرات الاخرى ، وتبين ان هناك فروقا ذات دلالة عند مستوى (٠٥ر٠) بين المجموعتين على اختبار رافن للذكاء . وكذلك فقد كانت الفروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ر٠) بين المجموعتين في ادائهما الكلي على مقياس السمات الشخصية - خاصة سمات القيادية ، وحب الاستطلاع ، والمثابرة والحيوية ، وتقبل الغموض ، والتفكير التأملي ، وليست ذات دلالة للسمات المتبقية .

وعندما اخذت مجموعتان متطرفتان في ادائهما على اختبار رافن للذكاء - مجموعة عليا ومجموعة دنيا - وحسبت الفروق بين المتوسطات في الاداء بين المجموعتين على المتغيرات الاخرى ، تبين ان هناك فروقا ذات دلالة عند المستوى (٠٥ر٠) بين المجموعتان في ادائهما على اختبار تورانس للابداع واختباراته الفرعية - الطلاقة ، و المرونة والاصالة ، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات ، التخيل ، والتقييم - وتبين ان هناك فروقا ذات دلالة عند مستوى (٠٥ر٠) بين المجموعتين في ادائهما الكلي على مقياس السمات الشخصية التالية : الثقة بالنفس ، والقيادية ، وحب الاستطلاع ، والمثابرة والحيوية ، وتقبل الغموض ، والمرونة ، وتعدد الاهتمامات ، وروح المرح والدعابة ، وليست ذات دلالة للسمات المتبقية .

---

(١) Multiple Regression

* مناقشة الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية الدافعية والمزاجية ، انه على الرغم مما يوجد من اختلافات وتباينات في النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات الا ان غالبيتها يجمع على وجود بعض نواحي الاتفاق فيما بينها ، والتي تفيد في القاء الضوء على بعض السمات الشخصية الدافعية والمزاجية التي تميز الافراد المبدعين عن غير المبدعين من جهة ، وتفيد في تفسير نتائج البحث الحالي من جهة اخرى .

فقد لوحظ في هذا الاطار ان بعض الباحثين يميلون الى ان يُنسبوا الى الافراد المبدعين خصالا تنتمي الى احد اتجاهين متعارضين : اتجاه الصحة النفسية او الاتزان الانفعالي او تحقيق الذات ، او اتجاه المرض النفسي ومحاولات التخلص من الاضطرابات الانفعالية ، مما اثار في نفس هؤلاء الباحثين حيرة في تفسير الصورة المعقدة التي امكن الحصول عليها ، وهي صورة تبدو خطوطها متقاطعة والوانها غير متجانسة ، اذ يبدوا المبدعين - من خلال هذه الصورة - على انهم من الناحية النفسية اكثر اضطرابا من الناس بوجه عام ، كما انهم - في نفس الوقت - يبدون على انهم اكثر صحة منهم . ومن امثلة تلك الدراسات دراسة كل من (Guilford, J., *et al* ., 1957 ; Kundu, D.,1987 ; Scipio, W., 1971; Mackinnon , D., 1962) (الشخص ، ١٩٧٨) .

ومن ثم نكون في حاجة الى محاولة حسم هذا التعارض من خلال الدراسة الحالية لترجيح احد الاتجاهين ، هل المبدعون يميلون الى اتجاه الصحة النفسية ام اتجاة المرض النفسي ؟

وبالنسبة للعينات التي استخدمت في الدراسات السابقة ، يتضح اختلاف احجامها من دراسة لأخرى كما هو الحال في دراسة كل من (Bosse, M.,1976; Chambers, J.,1964) ، الى درجة لا تجعلنا نثق بنتائجها .

وكما هو معروف ان ثقة اي بحث ودرجة الوثوق في نتائجه تعتمد بالدرجة الاولى على تمثيل العينة للمجتمع الاصلي ، سواء كان ذلك حسب نسبتها في المجتمع الدراسي او حسب طريقة اختيارها منه . لذا فإننا نجد ان هذين الشرطين غير متوفرين في كثير من هذه الدراسات وخاصة ذات الحجم الصغير في عينتها كما سبق ذكره . الامر الذي يؤدي الى عدم دقة النتائج التي اسفرت عنها تلك الدراسات ، وبالتالي عدم القدرة على تعميم نتائجها . ويلاحظ على الدراسات السابقه في هذا المجال ، انها استخدمت مقاييس واختبارات مختلفة ومتنوعة في قياس السمات الشخصية المزاجية والدافعية ، وذلك تبعا لاختلاف طبيعة وظروف كل دراسة عن الاخرى .

وفيما يتعلق بقياس متغيرات السمات التي تنسب الى الاشخاص المبدعين ، فقد اختلفت الدراسات فيما بينها في استخدامها لادوات مختلفة لتقدير هذه المتغيرات ، فمنها ما اعتمد في قياس السمات الشخصية على عدد محدود جدا (سمة او سمتين) كما هو الحال في دراسة كل من , Barron) 1957; Torrance, E.,1967) . في حين استخدمت دراسات اخرى - لكنها قليلة - سمات عديدة في قياسها لمتغيراتها مثل دراسة كل من (السيد ، ١٩٦٧ ;Bosse, M.,1976) .

وبما ان الشخصية بناء متكامل يصعب تجزئته ، لذلك حاول الباحث الاخذ بعدد من متغيرات

الشخصية (التي قد يكون لها اثرها في اطلاق الحكم على تلك الشخصية من حيث تصنيفها في اتجاه الصحة النفسية او الاضطراب النفسي في هذا البحث (Roe, A.,1956; Dudeck, S.,1984).

ومن جانب اخر ، يلاحظ ان بعض الادوات التي استخدمتها الدراسات السابقه ، كانت تشوبها المحاذير المنهجية في خصائصها السيكو مترية ، لذا إتجهنا الى تصميم ادوات تتناسب مع طبيعة الثقافة التي اجرينا بها الدراسة الحالية ، وتتسم بالصلاحية السيكومترية مما يجعلنا نثق في نتائجها ، ولكي تكون على درجة معقولة من التعميم على مستوى المجتمع الدراسي الخاص بها .

ب- الدراسات التي تناولت القدرة على التفكير الابداعي وعلاقته بمستوى الطموح :

تعتبر دراسة مستوى الطموح لدى الافراد المبدعين وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن ان يكون عليه سلوكه وصحته النفسية بسبب ظروفه وامكانياته وخبراته السابقه في ظل المجتمع المتطور الذي يعيش فيه . ذلك ان انجازات الافراد المبدعين وتقدم المجتمعات اليوم يرجع في الاساس الى توفير قدر مناسب من الطموح .

لقد انطلقت الدراسات والبحوث في هذا الميدان مع مطلع العقد السادس من هذا القرن . فقد اجرى كل من جيتزلز وجاكسون (Getzels, J. & Jackson, P., 1960) ضمن سلسلة الابحاث التي قاما بها في نطاق بحث العلاقة بين الابداع والذكاء - دراسة مقارنة لمعرفة الفرق في مستوى الطموح المهني - الوظيفي - لدى الشباب المراهقين ، على عينة تم تقسيمها الى :

١- مجموعة الافراد ذوي الذكاء المرتفع من غير المبدعين .

٢- مجموعة الافراد ذوي الذكاء غير مرتفع ولكنهم اعتبروا مبدعين وفق معيار خاص بذلك .

واشارت النتائج في هذا الصدد الى وجود فرق دال احصائيا في مستوى الطموح المهني بين افراد المجموعتين ، حيث اظهر افراد المجموعة الثانية - المبدعين - عددا اكبر وتنوعا اكثر في اهدافهم وطموحاتهم المهنية ، بالاضافة الى وجود فرق دال بينهما من حيث اتجاه كل منهما نحو النجاح في الحياة العملية كما يقيمه الراشدون ، ونحو مجاراة المدرسين فيما يرتضونه ، فالمبدعون غير الاذكياء - المجموعة الثانية - اقل ارتباطا بما يرتضيه المدرسون ، وما يتعلق به الراشدون عموما .

وقام جولان (Golann, E., 1962)بدراسة اهتمت بالعلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي ومستوى الطموح - ممثلا في احد ابعاده وهو تحقيق الذات - الذي يعمل على تقدم المبدع في مايقدمه من اداء ابداعي . حيث يرى ان الدافع للابداع هو نزعة الفرد لتحقيق ذاته من اجل ان يستثمر كل ما لديه من امكانيات في سبيل تحقيق ذلك . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الجامعات ممن يدرسون في كليات الفنون على النحو الاتي :

١- مجموعة الطلاب ذوي القدرة على التفكير الابداعي المرتفع .

٢- مجموعة الطلاب ذوي القدرة على التفكير الابداعي المنخفض .

وقد استخدم الباحث الادوات التالية :

- اختبار الارتباطات البعيدة (R . A . T .) الذي اعده ميدنيك كمحك للتعرف على الطلاب ذوي المستويات المختلفة من حيث القدرة الابداعية .

- استبيان مستوى الطموح ممثلا في قياس الحاجة الى تحقيق الذات .

واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في عدد من الصفات المتضمنة في استبيان مستوى الطموح بتحقيق الذات بين مجموعتي العينة ، حيث تفوقت مجموعة الطلاب ذوي القدرة على التفكير الابداعي المرتفع .

مما جعل الباحث يقرر ان ما يدفع المبدع الى الابداع هو الحاجة الى تحقيق ذاته من خلال ارتفاع مستوى طموحه .

وجاءت هذه النتيجة منسجمه مع نتائج دراسات تالية قام بها كل من : كروس وآخـــرون (Cross, P., *et al* . 1967) وكورتسمان (Kortsman, K., 1967) ومايسر (Messer, A., 1970) والتي اشارت كل منها الى وجود علاقة موجبه بين القدرة على التفكير الابداعي واحد ابعاد مستوى الطموح (تحقيق الذات) .

واجرى نيويل (Newell, J., 1966) دراسة بحث فيها امكانية استخدام مقاييس القدرة الابداعية ، ومقاييس مستوى الطموح ، وتقديرات المشرفين ، كعوامل مساعدة في قبول وتصنيف الطلبه المستجدين في الكليات الجامعية .

واقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٨) طالبا مستجدا جامعيا ، تم تقسيمهم الى مجموعتين حسب معدل التنبوء في التحصيل الأكاديمي الجامعي .

١- مجموعة يحتمل فشلهم بدرجة قليلة .

٢ - مجموعة يحتمل فشلهم بدرجة كبيرة .

وطبق الباحث عليهم الادوات التالية :

- ثلاثة مقاييس للقدرة على التفكير الابداعي .
- مقياس وريل لمستوى الطموح .
- اختبار للاتجاهات نحو الدراسة (S A T) .
- تقديرات المشرفين على الانجازات الابداعية للطلاب .

ودلت النتائج على ما يلي :

- لم تقدم مقاييس القدرة على التفكير الابداعي معلومات مفيدة في التصنيف وقبول الطلبة بالكليات الجامعية ، في حين ينصح الباحث باستخدام مقاييس مستوى الطموح في التنبوء بالتحصيل الاكاديمي الجامعي ، حيث انسجمت تقديراتهم الواقعية لطموحاتهم والاداء على اختبار الاتجاهات الدراسية ومعدل تحصيلهم الاكاديمي في نهاية العام الجامعي ، وخاصة لدى افراد المجموعة الاولى .
- لم تقدم تقديرات المشرفين على الانجازات الابداعية للطلبة اية معلومات مفيدة لقبولهم او تصنيفهم في الجامعة .
- اظهرت النتائج ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي العينة ، في مستوى الطموح والتقديرات الواقعية لطموحاتهم ، والاداء على اختبار الاتجاهات الدراسية والتحصيل الاكاديمي حيث تفوق طلبة المجموعة الاولى .

وقام كل من هلفاسا ولندا (Helvsa, J. & Landa, E.,1975) بدراسة مشتركة للكشف عن العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي ومستوى الطموح ، لدى عينة من العمال والعاملات الفنيين

بلغت (٦٥) عاملا وعاملة تم اختيارهم ممن هم في مرحلة الشباب ، والذين اظهروا ابداعا في مجال عملهم. وقد استخدم الباحثان الادوات الاتية :

- مقياس مستوى الطموح العالي .
- تقديرات الانجازات الابداعية الفنية .

وقد اظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين النجاح في الانجاز الابداعي ومستوى الطموح عند العمال الفنيين ولدى كلا الجنسين .

وفي هذا الجانب اجرى ستيز (stetz, F., 1975)دراسة تناول فيها الفرق بين الجنسين في مستوى الطموح المهني لدى الافراد المبدعين وغير المبدعين . حيث بلغت عينة دراسته (٢٠٠) طالب وطالبة تم تصنيفها الى مجموعتين هما :

١- مجموعة الطلاب مرتفعي القدرة الابداعية بلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث .

٢- مجموعة الطلاب منخفضي القدرة على التفكير الابداعي وبلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث .

وقد طبق عليهم الادوات الاتية :

١- اختبار القدرة على التفكير الابداعي .

٢- مقياس مستوى الطموح المهني .

وتوصلت النتائج بشكل عام الى :

- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور واناث) في مستوى الطموح المهني لدى مجموعة الطلبة والطالبات ذوي القدرة الابداعية المرتفعة ، في حين تبين وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور واناث) لدى مجموعة الطلبة والطالبات ذوي القدرة الابداعية المخفضة .

واجرى فاكورا وزميله (Facaoaru, C . & Popescu, N ., 1977) دراسة في رومانيا ، بهدف الكشف عن العلاقة بين مستوى طموح الفرد في ضوء تقديره لامكانياته الابداعية وانجازاته الابداعية الحقيقية ، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) مهندسا رومانيا ، طبقت عليهم الادوات التالية :

١- اختبار الناتج الابداعي (١) .

٢- استبيان مستوى الطموح .

٣- استبيان تقييم الذات (٢) من وجهة نظر المبحوث .

واظهرت النتائج ما يلي :

- وجود علاقة موجبة وذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذات المثالية (٣) والذات الواقعية(٤) .

---

(١) Creative product Inventory

(٢) Self - Evaluation

(٣) Ideal - self

(٤) Self - Image

- وجود علاقة سالبة بين مستوى طموح الفرد ومستوى ادائه الابداعي الحقيقي .

وانتهي الباحثان الى ان اهم العوامل التي تشكل الطموحات الواقعية تتمثل في معرفة الفرد لامكانياته الابداعية الحقيقية ، وخبرته السابقه عن تلك الانجازات . وكما اشاروا ايضا الى ان طموحات منخفضي الابداعية تبدو كرغبات مثالية غير واقعية ، وعلى العكس من ذلك طموحات مرتفعي الابداعية فهي واقعية ومشروطة بالخبرات السابقه ، والمعرفة الصحيحة للصعوبات التي تصاحب النشاط الابداعي .

واكدت النتائج على ان الافراد ذوي القدرة الابداعية المرتفعة كانوا اقدر من نظرائهم الاقل ابداعا في توقعاتهم وطموحاتهم الابداعية المستقبلية .

ويبدوا ان الباحثين المذكورين لم يتوقعا هذه النتيجة بالنسبة للعلاقة بين مستوى طموح الفرد ومستوى ادائه الابداعي الحقيقي ، وذلك لانهم اشاروا الى ضرورة ارتباط طموحات مرتفعي الابداع بادائهم الابداعي الحقيقي .

وبما ان الاداء الابداعي يعني الجدة وغير المألوف مع الفائدة والقيمة ، يتوقع ان يلازمه مستوى عال من الطموح ، حيث ان الابداع المرتفع يلزمه دافع قوى . وعلى ذلك فربما ظهرت هذه النتيجة بسبب صغر حجم العينة ، او بسبب اختلاف الاطار الثقافي عن تلك التي يرتبط فيها مستوى الطموح بالاداء الابداعي الحقيقي . علاوة على عدم الاشارة الى تقنين ادوات البحث على مجتمع الدراسة .

في حين اجرى كل من راوات وجارج (Rawat, M . S . & Grag, M . K., 1977)دراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والاداء الابداعي لدى طلاب المدرسة الثانوية بولاية انديانا الامريكية ، على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف التاسع ، ممن تراوحت اعمارهم الزمنية بين (١٢-١٥) عاما ، روعي في اختيارهم ان يكون من تخصصين دراسيين هما العلوم والفنون . وقد تم تطبيق الادوات الاتية :

١- اختبار مهدي اللفظي لقياس القدرة على التفكير الابداعي .

٢- اختبار مقنن لمستوي الطموح .

ودلت النتائج على ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الاداء الابداعي ومستوى الطموح لدى مجموعتي التخصص الدراسي (العلوم ، الفنون) ومن كلا الجنسين . وهذا يعني انه لا اثر للتخصص الدراسي على القدرة الابداعية .

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الاداء الابداعي ومستوى الطموح لدى مجموعتي الطموح العالي والمنخفض ، وعند كلا الجنسين .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في القدرة على التفكير الابداعي حيث اظهرت الاناث تفوقا على الذكور .

- لم يظهر اي اثر لبرامج المدرسة المتخصصة على تنمية القدرة الابداعية لدى افراد العينة .

ويلاحظ على هذه النتائج تعارضها مع نتائج دراسة فاكورا وزميله ، واتفاقها مع نتائج هلفاسا ولندا (١٩٧٥) .

وفي مجال الصحة النفسية ومستوى الطموح قامت سهير كامل (كامل ، ١٩٧٧) بدراسة على الطالبات الموهوبات المراهقات بالمرحلة الثانوية العامة ، على عينة تكونت من (٢٠٠) طالبة من طالبات صفوف المرحلة الثانوية بمدرسة السينية بالقاهرة ، حيث قامت بتصنيفها الى اربع مجموعات هي :

١- مجموعة الطالبات الذكيات وعددهن (٣٦) طالبة .

٢- مجموعة الطالبات غير المتفوقات (من حيث الذكاء والنبوغ والابداع) وعددهن (٢٩) طالبة .

٣- مجموعة الطالبات النابغات وعددهن (٢٠) طالبة .

٤- مجموعة الطالبات المبدعات وعددهن (٢٧) طالبة .

واستخدمت الباحثة الادوات التالية :

- اختبار القدرة على التفكير الابداعي / اعداد عبد السلام عبد الغفار .
- اختبار الذكاء العالي / اعداد السيد محمد خيري .
- اختبار الشخصية المتعددة الاوجه .
- استبيان مستوى الطموح للراشدين / اعداد كاميليا عبد الفتاح .
- واعتبرت معدل امتحان الشهادة الاعدادية محكا للتحصيل الدراسي (معدل ٨٥٪ فاكثر)

واشارت النتائج الى ما يلي :

أ- وجود فروق ذات دلالة في مستوى الطموح بين مجموعة الطالبات المبدعات وغير المبدعات حيث تفوقت الطالبات المبدعات .

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الطموح بين المجموعات الثلاث الاخرى (النابغات ، المبدعات، الذكيات) .

جـ - اما فيما يتعلق بالصحة النفسية فقد ميزت بعض مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الاوجه بين المجموعات الاربع على النحو التالي :

- ميز مقياس توهم المرض (هـ .س) بين المجموعتين الذكية وغير الذكية لصالح غير الذكية ، وبين المجموعتين المبدعة وغير المبدعة لصالح غير المبدعة ايضا ، وبين المجموعتين النابغة وغير النابغة حيث تفوقت المجموعة غير النابغة كذلك .

- وميز مقياس الفصام (س . أ) بين المجموعتين الذكية وغير الذكية حيث تفوقت المجموعة غير الذكية .

- كما ميز مقياس الهوس الخفيف (م ، ا) بين المجموعتين الذكية وغير الذكية حيث تفوقت غير الذكية ، وبين المجموعتين المبدعة وغير المبدعة حيث تفوقت المبدعة ، وبين المجموعتين النابغة وغير النابغة حيث تفوقت غير النابغة ايضا .

- ميز مقياس الكذب (ل) بين المجموعتين النابغة وغير النابغة حيث تفوقت غير النابغة .

- اما مقياس الخطأ (ف) فقد ميز بين المجموعتين الذكية وغير الذكية حيث تفوقت غير الذكية ، وبين المجموعتين المبدعة وغير المبدعة حيث تفوقت غير المبدعة ، وبين المجموعتين النابغة وغير النابغة حيث تفوقت غير النابغة .

- ويلاحظ على مقياس الذكورة - الانوثة (م ف) انه لم يميز بين هذه المجموعات ، ويعني ذلك عدم

ظهور اتجاه اي من الجنسين في الاهتمامات نحو الجنس الاخر ، اي تكامل مكونات الذكورة - الانوثة لدى افراد عينة هذه الدراسة .

ويؤخذ على هذه الدراسة اعتمادها على نتائج امتحان الشهادة الاعدادية كمحك للتحصيل مع العلم ان عينة الدراسة تضم عددا كبيرا من طالبات الصفين الثاني والثالث الثانوي واللاتي ربما تغير مستوى تحصيلهن نتيجة لسنوات الدراسة والمنهج المختلف عن منهج المرحلة الاعدادية ، ونتيجة لتغير نموهن العقلي والنفسي والاجتماعي ، كما يؤخذ عليها ايضا صغر حجم كل مجموعة من المجموعات الاربع .

ومن جانب اخر فقد اجرى حجازي (حجازي ، ١٩٧٨) دراسة تناول فيها دراسة العلاقة بين بعض انواع التفوق العقلي والحاجة للانجاز ومستوى الطموح ، على عينة بلغت (٢٠٠) طالب من طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة القاهرة ، وقام بتصنيفها الى المجموعات التالية :

١- مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي وعددهم (٥٠) طالبا .

٢- مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء وغير المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي وعددهم (٥٠) طالبا .

٣- مجموعة الطلبة المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي وغير المتفوقين من حيث الذكاء وعددهم (٥٠) طالبا .

٤- مجموعة الطلبة غير المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي وعددهم (٥٠) طالبا .

وقد روعي في اختيار العينة ان تكون متماثلة من حيث العمر الزمني والمستوي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي .

وقد استخدم الباحث الادوات الاتية :

- اختبار القدرة على التفكير الابداعي .
- اختبار كاتل للذكاء / اعداد احمد سلامة وعبد الغفار .
- اختبارات الحاجة للانجاز ومستوى الطموح المهني والاكاديمي / اعداد ابراهيم قشقوش .

وبعد ان استخدم الباحث اسلوب تحليل التباين في معالجة نتائج دراسته واختبار " ت " تبين ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح والحاجة للانجاز بين مجموعتي الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين من حيث الذكاء والقدرة الابداعية (المجموعة الاولى والرابعة) . في حين لم تظهر فروق دالة بين باقي المجموعات .

- وجود تفاعل دال بين الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي في علاقتهما بمستوى الطموح والحاجة للانجاز لدى افراد عينة الدراسة .

ومن الملاحظ على هذه الدراسة ان الباحث قد ميز بين مفهومي الحاجة الى الانجاز ومستوى الطموح بطريقة جعلتهما غير مرتبطين تماما ، ويعتبر هذا التميز محل شك خاصة اذا علمنا ان الدراسات الحديثة عن الدافعية للانجاز عموما ، والحاجة الى الانجاز بصفة خاصة تشير الى ان مستوى الطموح هو احد عواملها .

واجرى بروس (Bross,T; 1979) دراسة حول العلاقة بين قدرات التفكير الابداعي وأحد ابعاد مستوى

الطموح المتمثل في مفهوم تحقيق الذات من جهة ، والتحصيل الدراسي من جهة ثانية ، على عينة بلغت (٧٥) تلميذا من تلاميذ الصف السابع في ولاية كانساس الامريكية . وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة بين قدرات التفكير الابداعي ومستوى الطموح ممثلا في مفهوم تحقيق الذات . في حين وجدت علاقة دالة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي من جهة ، وبين التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابداعي من جهة اخرى .

وجاءت نتائج دراسة سنج (Singh , R . , P . , 1981)لتتفق مع نتائج دراسة بروس (١٩٧٩) . حيث تناول في دراسته الكشف عن العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي وبين كل من مستوى الطموح والتوافق النفسي العام ، على عينة بلغت (١٣٥) طالبا من طلبة المدارس الثانوية .

وقام الباحث بتقسيم عينته الى مجموعات ثلاث هي :

١- مجموعة الطلبة ذوي المستوى المرتفع من حيث مستوى الطموح والتوافق النفسي العام .

٢-مجموعة الطلبة ذوي المستوى المتوسط من حيث مستوى الطموح والتوافق النفسي العام .

٣-مجموعة الطلبة ذوي المستوى المنخفض من حيث مستوى الطموح والتوافق النفسي العام .

وقد استخدم الباحث الادوات الاتية :-

- اختبار القدرة على التفكير الابداعي .
- مقياس مستوى الطموح .
- مقياس للتوافق النفسي العام .

واشارت النتائج بشكل عام الى عدم وجود علاقة دالة بين القدرة على التفكير الابداعي وكل من مستوى الطموح والتوافق النفسي العام لدى مختلف مستويات العينة .

واما الهادي (الهادي ، ١٩٨١) فقد قام بدراسة تناول فيها العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي ومستوى الطموح وبعض متغيرات الشخصية الاخرى لدى طلاب المرحلة الثانوية في السودان . وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلاب صفوف المرحلة الثانوية الثلاث ، ومن ست مدارس ثانوية بمحافظة الجزيرة ، روعي في اختيارهم ان يكونوا متماثلين في العمر الزمني والمستوى الدراسي والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي .

وقد قسم الباحث عينتي الذكور والاناث على النحو التالي :

١- مجموعة المرتفعين (المرتفعات) من حيث القدرة على التفكير الابداعي .

٢- مجموعة المتوسطين (المتوسطات) من حيث القدرة على التفكيرالابداعي .

٣-مجموعة المنخفضين (المنخفضات) من حيث القدرة على التفكير الابداعي .

وتتكون كل مجموعة من (٣٠) فردا بالنسبة للذكور و (٣٠) فردا بالنسبة للاناث وفي كل مستوى من المستويات الثلاثة المذكورة .

واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات بعد ان قام بتطويعها للبيئة السودانية وهي:

- اختبار تورانس للتفكير الابداعي (الصورة ب) / اعداد عبدالله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب .
- استبيان مستوى الطموح / اعداد كاميليا عبد الفتاح .
- اختبار عوامل الشخصيّة - لكاتل / ترجمة عطية هنا وسيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار .

- مقياس الذكورة - الانوثة (م ف) من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه / ترجمة عطية هنا ومحمد عماد الدين اسماعيل ولويس مليكه .
- اختبار الذكاء العالي / اعداد السيد محمد خيري .
- دليل الوضع الاجتماعي - الاقتصادي / اعداد عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش .

وقام الباحث بمعالجة بياناته من خلال معاملات الارتباط واسلوب تحليل التباين واختبار " ت " للتعرف على الفروق لدى المجموعات الثلاث ومن كلا الجنسين .

واظهرت النتائج ما يلي :

١- وجود علاقة خطية بين القدرة على التفكير الابداعي وكل من مستوى الطموح ، والذكورة - الانوثة ، والاتزان الانفعالي ، والسيطرة ، والحساسية ، والتحرر ، والاكتفاء الذاتي ، كل على حده ولدى الذكور والاناث .

٢- وجود علاقة موجبه وذات دلالة بين القدرة على التفكير الابداعي وكل من مستوى الطموح ومتغيرات الشخصية الاخرى لدى الذكور والاناث .

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة بين الافراد (الذكور او الاناث) متفاوتي الدرجة في القدرة على التفكير الابداعي في سمة الذكورة - الانوثة ، في حين تبين وجود فروق دالة بين الذكور او الاناث متفاوتي القدرة على التفكير الابداعي في باقي السمات الشخصية المدروسة .

٤- لم يظهر تاثير دال بين الجنس والقدرة على التفكير الابداعي في علاقتهما مع جميع سمات الشخصية المدروسة .

٥- تبين وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور واناث) في كل من مستوى الطموح ، الذكورة- الانوثة ، الحساسية ، في حين لم تظهر تلك الفروق في كل من الاتزان الانفعالي، والسيطرة ، والتحرر ، والاكتفاء الذاتي .

وفي مجال التنبوء بالقدرة الابداعية ، فقد اجرى كل من كول واجرا (Coll, R. & Agra, 1982) دراسة تهدف الى استخدام مقاييس كل من مستوى الطموح والتوافق للتنبوء بالقدرة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالهند . وقد بلغت عينة الدراسة (٦٠٠) طالب من طلبة صفوف المرحلة الثانوية ، روعي في اختيارها التوزيع الجغرافي لعدد من الاقاليم في الهند .

واستخدم الباحثان الأدوات الاتية :

- اختبار لفظي لقياس القدرة الابداعية .
- مقياس لمستوى الطموح.
- مقياس للتوافق .

وقد اظهرت النتائج ما يلي :

١- عدم قدرة مقاييس كل من مستوى الطموح والتوافق على التنبؤء بالقدرة الابداعية .

ب- عدم وجود علاقات واضحة بين مقاييس مستوى الطموح والتوافق والقدرة الابداعية .

جـ - ظهرت علاقات دالة ومؤثرة بين مقياس مستوى الطموح ومقياس التوافق فقط .

وجاءت هذه النتائج لتنسجم مع ما توصلت اليه نتائج كل من دراسة بروس (بروس، ١٩٧٩) ، وسنج (سنج ، ١٩٨١) في هذا الصدد .

واما رونالد (Ronald , E., 1988) فقد اجرى دراسة للكشف عن العلاقة بين القدرة الابداعية

ومستوى الطموح - من خلال مقاييس تحقيق الذات الواقعية والمثالية - على عينة بلغت (١١٨) طالبا من طلاب جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية ، منهم (٥٥) طالبا و (٦٣) طالبة .

وقد طبق عليهم الباحث الادوات الاتية :

- اختبار القدرة على التفكير الابداعي .
- مقياس مستوى الطموح للراشدين .

وقد دلت النتائج على ما يلي :

١- وجود علاقة ذات دلالة بين متوسط الدرجات لدى كلا الجنسين (الذكور ، والاناث) على مقاييس القدرة على التفكير الابداعي ومستوى الطموح .

٢- اظهرت مجموعة الاناث علاقة ارتباطية اقوى من الذكور بين القدرة الابداعية ومستوى الطموح بشكل عام .

* مناقشة الدراسات السابقة :

يلاحظ من العرض السابق ان نتائج البحوث والدراسات التي تناولت دراسة العلاقة بين القدرات الابداعية ومستوى الطموح بابعاده المختلفة تختلف من دراسة لاخرى . فمنها ما اوضحت نتائجها وجود علاقات إيجابية دالة ، ومنها على سبيل المثال نتائج دراسة كل من (Torrance, E. 1963 ; Golann , E., 1962) (كامل ١٩٧٧ ، الهادي ١٩٨١) .

وعليه يفترض ان يكون المبدع شخصا طموحا حتى يستطيع ان ينجز انجازا مبدعا ، وهذا ما اوضحته معظم تلك الدراسات ، ولكن هل يمكن ان يتحقق هذا في ثقافة اخرى كالثقافة السائدة في مجتمع الدراسة الحالية ، وحيث ان مستوى الطموح يتحدد بدرجة ما بواسطة الاطار المرجعي للفرد ؟

واوضحت نتائج الدراسات الاخرى ، انها لم تتمكن من الوقوف على اي شكل من اشكال العلاقات الدالة سواء كانت ايجابية او سلبية ، ومنها على سبيل المثال نتائج دراسة كل من (Halvsa, J. & Landa , E., 1975 ; Bross , T., 1979, Coll, R. & Agra, 1982).

ويمكن القول ان هذا الاختلاف والتعارض ، ربما يكون نتيجة لاختلاف احجام عينات هذه الدراسات ، بالاضافة الى طريقة اختيارها ، واختلاف الادوات المستخدمه فيها ، الأمر الذي ادى الى اختلاف نتائجها وتعارضها كما هو الحال في دراسة كل من (الهادي ، ١٩٨١ ، Ronald , E., 1988) .

وبما ان دقة اي بحث ودرجة الوثوق في نتائجة تتوقف على مدى تمثيل العينة للمجتمع الاصلي الذي اشتقت منه ، فإننا نجد ان هذا الشرط غير متوفر في معظم هذه الدراسات ، الامر الذي يؤدي الى عدم دقة النتائج التي اسفرت عنها تلك الدراسات ، بالاضافة الى عدم القدرة على تعميم نتائجها . وهذا ما اخذه الباحث بعين الاعتبار عند اختيار عينة الدراسة الحالية .

ويلاحظ على معظم هذه الدراسات ايضا انها لم تشر الى نوع الادوات التي استخدمتها في قياس مستوى الطموح ، بالاضافة الى عدم التطرق الى مدى صلاحية تلك الادوات من الناحية السيكومترية وكفاءتها في قياس وظائفها ، بل اكتفت بالاشارة الى النتائج كما هو الحال في دراسة كل من (Rawat, M. & Grage, M., 1977; Singh , R., 1981).

جـ - الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والتوافق :

لقد تناولت الدراسات والابحاث دراسة العلاقة بين القدرة الابداعية وبعض مظاهر التوافق المتعددة ، كالتوافق الانفعالي ، والصحي ، والاسري ، والمدرسي ، والبيئي ، والشخصي والاجتماعي ، والتي تُميز الافراد المبدعين عن غير المبدعين.

ومن تلك الدراسات ما قام به كل من بونسول وستفلر (Steffler, & pansol ., 1955) بدراسة مقارنة مجموعتين من المتفوقين المبدعين وغير المتفوقين من حيث القدرة على التكيف - التوافق - الشخصي الاجتماعي ، وقد اشارت النتائج الى ان مجموعة الافراد المتفوقين المبدعين يمتازون عن مجموعة الافراد غير المتفوقين بانهم اكثر قدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي ، غير ان هذه الفروق انخفضت وكادت ان تتلاشى عندما اجريت المقارنة بين نفس المجموعتين لكن بعد تثبيت المستوى الاجتماعي الاقتصادي (الطحان ، ١٩٧٧ ، ١١٦) .

اما جرين (Green , L., 1957) ، فقد قامت بدراسة تناولت فيها علاقة الابداع بالاتجاه نحو الذات والذات الاجتماعية - كمحك للتوافق الاجتماعي - لدى طلاب المدارس الثانوية ، حيث تكونت عينة دراستها من (١٢٦) طالبا وطالبة من المسجلين بالفصل الرابع والسادس من الاقسام الخاصة بالفنون والموسيقي بالمدارس الثانوية بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية . وقد استخدمت الباحثة الادوات التالية :

- استمارة ترشيح يُسجل فيها المدرسون الطلاب المبدعين من بين افراد العينة المختارة .
- بطارية اختبارات الاتجاه نحو الذات ، وهو اختبار معدل لقائمة "بل" للتوافق والقيم .
- اختبار الذات الاجتماعية ، وهو اختبار فرعي للتوافق الاجتماعي .
- بطاقة السيرة الشخصية ، وهي عبارةعن بطاقة معلومات تتعلق بالسيرة الذاتية للفرد .

وقد توصلت النتائج من حيث التوافق الاجتماعي خاصة ، ان المبدعين يتمتعون بحضور اجتماعي مرتفع وذلك بالمقارنة مع غيرهم من غير المبدعين ، كما انهم يتمتعون بجاذبية اجتماعية على مستوى عال بالنسبة لغيرهم .

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصل اليه " ميلر " (١٩٥٧) من ان مستوى التوافق الاجتماعي لدى الاطفال المتفوقين افضل منه لدى الاطفال غير المتفوقين (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١١٦) .

واوضحت دراسة اخرى قام بها ريفلين (Rivlin, L., 1959) عندما بحث العلاقة بين القدرة الابداعية والاتجاه نحو الذات ، والذات الاجتماعية - كمحك للتوافق الاجتماعي لدى طلاب المدارس الثانوية ، وتكونت عينة تلك الدراسة من (١٢٦) طالبا وطالبة من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بالمدارس الثانوية بمدينة نيويورك الامريكية ، وقسم عينته الى قسمين هما :

١- مجموعة الطلبة والطالبات المبدعين وعددهم (٦٢) طالبا وطالبة .

٢- مجموعة الطلبة والطالبات غير المبدعين وعددهم (٦٤) طالبا وطالبة .

وقد تم اختبار هؤلاء المبدعين عن طريق استفتاء "٢٥" مدرسا من ذوي الخبرة والمكانة العلمية والاجتماعية والثقافية في مجالات الفنون والموسيقى ، حيث طبق عليهم الباحث الادوات التالية :

- بطارية اختبارات تضم الصورة المعدلة لاختبار " بل " للتوافق والقيم ، والاختبار الفرعي الخاص بالتوافق الاجتماعي في قائمة "بل" للتوافق ايضا .

وقد اوضحت نتائج هذه الدراسة تطابقا مع نتائج دراسة جرين (١٩٥٧) والتي اجريت في نفس المدينة ، حيث تميز افراد المجموعة الاولى - الطلبة والطالبات- المبدعين بانهم اجتماعيون ، ولديهم تقدير ذاتي ، كما انهم يتمتعون بعلاقات وثيقة مع الاخرين ، ويتميزون بانهم اكثر شعبية من غيرهم من غير المبدعين .

ومن جانب اخر قام ليكر (Luker, W., 1963) بدراسة العلاقة بين القدرة الابداعية وتكامل الشخصية - التوافق الشخصي - ممثلا في الخلو من الاعراض العصابية ، وذلك على عينة قوامها (٢٤٠) طالبا من طلبة اقسام ادارة الاعمال بجامعة "نورث تكساس " وطبق عليهم مقاييس كلينيكية خاصة من بين بطارية اختبار " منيسوتا المتعدد الاوجه ، وكذلك بطارية اختبارات "جيلفورد " للابداع وقد توصل الى ان الافراد ذوي القدرات الابداعية العالية يتميزون بانهم ذوو شخصية متكاملة ، اي لديهم من التوافق الشخصي ما يميزهم عن غيرهم .

واما ثيودور سيتز (Theodre, L., Seitz; 1964) فقد اجرى دراسة بحث فيها القدرة الابداعية وعلاقتها بكل من سمات الشخصية - التوافق الشخصي والاجتماعي - والذكاء والقيم لدى المراهقين من كلا الجنسين ، وقد اشتملت عينة دراسته على (٣٠٨) طالبا وطالبة من طلبة كليتي اقليم " جيفرسون " و " كلورادو " الامريكيتين ، حيث كان عدد الذكور مساويا لعدد الاناث ، وبمتوسط عمري قدره (١٤) سنة ، وبمتوسط نسبة الذكاء (١٠٥) درجات . وطبق عليهم الادوات التالية :

- اختبار كوهيلمان واندرسون لقياس الذكاء (١) .
- اختبارات جيلفورد وكرسترسين لقياس الابداع (٢) .
- اختبار كاليفورنيا للشخصية لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي (٣) .
- اختبار ليفي المعدل للقيم (٤) .
- اختبار البورت وفرنون ولندزي لقياس القيم (٥) .

وقد افترض الباحث وجود علاقة دالة بين القدرة الابداعية وكل من المتغيرات التالية:

- القيم النظرية ، والجمالية ، والاجتماعية ، والدينية (للذكور فقط) .
- التوافق الشخصي ممثلا بالابعاد الاتية : الاعتماد على النفس ، والحرية الشخصية ، والشعور بالانتماء ، والميول الانسحابية ، والمظاهر العصابية .
- التوافق الاجتماعي ممثلا بالابعاد الاتية: المستويات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية ،والميول غير الاجتماعية

---

(١) Kuhlman & Anderson Test (1960)

(٢) Guilford & Christersen Test (1959)

(٣) California test of Personality (1953)

(٤) Levy's Modified study of values (1956)

(٥) Allport & Vernon & Lindz of values

- التوافق النفسي العام .

وقد اشارت النتائج الى :

١- وجود علاقات موجبة ودالة بين جميع متغيرات سمات الشخصية - التوافق الشخصي والاجتماعي والعام باستثناء متغيرات الحرية الشخصية والمظاهر العصبية والمستويات الاجتماعية .

٢- واظهرت كذلك وجود علاقات موجبة ودالة بين القيم النظرية ، والجمالية ، والاجتماعية والقدرة الابداعية لدى الذكور في حين لم تظهر علاقة دالة بين القيم الدينية والقدرة الابداعية عندهم .

٣- وقد حصل الباحث على اربعة ارتباطات غير متوقعة وذات دلالة احصائية هي :

أ - وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائيا بين القدرة الابداعية والعلاقات الاجتماعية لدى العينة الكلية .

ب - وجود معامل ارتباط سالب ودال احصائيا بين القدرة الابداعية والقيمة الاقتصادية لدى الذكور .

جـ- وجود معامل ارتباط سالب ودال احصائيا بين القدرة الابداعية والقيمة الاقتصادية لدى الاناث .

د- وجود معامل ارتباط موجب ودال احصائيا بين القدرة الابداعية والقيمة الدينية لدى الاناث .

واستنتج الباحث ان السمات الشخصية - التوافق الشخصي والاجتماعي - ترتبط ارتباطا دالا احصائيا مع ثلاثة اختبارات ابداعية هي الاصالة ، والطلاقة الفكرية ، والمرونة .

كذلك قام رامبو (Rambo, F., 1964) بدراسة هدفت الى بحث العلاقة بين كل من عوامل الابداع والذكاء وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين ، حيث اهتمت الدراسة بعلاقة متغيري كل من الابداع والذكاء بالمتغيرات الاجتماعية والانفعالية والاسرية والعقلية ، وقد استخدمت هذه الدراسة الادوات الاتية :

- بطارية " ستانفورد - بنيه " لقياس الذكاء .

- اختبار " منيسوتا " لقياس الابداع .

وتم تقسيم العينة الى ست مجموعات من حيث مستويات الذكاء والقدرة الابداعية . واوضحت النتائج بشكل عام عدم وجود فروق ذات دلالة بين ذوي المستويات العليا في الابداع وذوي المستويات المنخفضة ، وخاصة لدى متغيرات القلق ، ومفهوم الذات ، والتقبل الاجتماعي .

اما والاش وكوجان (Wallash , M. & Kogan , N ., 1965) فقد قاما بدراسة تناولا فيها العلاقة بين الابداع والذكاء وعلاقة كل منهما ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الاخرى ، وكان من بينها التوافق الشخصي والانفعالي والسلوك الاجتماعي في المدرسة . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥١) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باحدى المدارس الريفية ، وتم تقسيمها الى اربع مجموعات هي :

١- مجموعة المستوى المرتفع من حيث الذكاء والابداع .

٢- مجموعة المستوى المرتفع من حيث الذكاء والمنخفض من حيث الابداع .

٣- مجموعة المستوى المرتفع من حيث الابداع .

٤-مجموعة المستوى غير المرتفع من حيث الذكاء والابداع .

وتم تطبيق الأدوات الاتية :

- بطارية اختبارات مكونة من خمسة اختبارات لقياس القدرة الابداعية وتتألف من اختبارات لفظية وشكلية اعدها الباحثان ، حيث تم تقديمها للتلاميذ على شكل العاب ، ولم يحدد لها زمن لانتهاء الطفل من الاجابة عليها لتخفيف عبء التوتر النفسي .
- تم قياس الذكاء من خلال عشرة مؤشرات تقيس قدرات لفظية وتحصيلية مأخوذة من اختبار وكسلر للاطفال وبعض الاختبارات الاخرى . وتم تقسيم افراد العينة بناء على درجاتهم من حيث الابداع والذكاء الى اربع مجموعات . واجرى الباحثان عليهما دراسة كلينيكية بهدف التأكد من صحة نتائج ابحاثهما ، حيث توصلا الى ان الافراد ذوي القدرة المرتفعة على التفكير الابداعي يتميزون عن غيرهم من ذوي القدرة غير المرتفعة وذلك من حيث انهم يعانون من صراع دائم مع ذواتهم داخل المدرسة ولديهم شعور بعدم القيمة الذاتية ، وغالبا ما يشعرون بعدم الاكتفاء الذاتي ، واقل رغبة في صحبة الاخرين من زملائهم ، وغالبا ما يواجهون الفشل المدرسي بالانسحاب الاجتماعي والعزلة ، اي اقل قدرة على التكيف مع الفشل المدرسي .

وتتميز هذه الدراسة باسلوب فريد من حيث جمع البيانات فقد تم طرح الاختبارات الخاصة بالقدرة الابداعية على شكل العاب . الا انه يؤخذ عليها الاسلوب الذي اتبعه الباحثان في تشكيل المجموعات الاربع ، وقد قام الباحثان بتقسيم درجات التلاميذ الى قسمين : اعلى وادنى لكي تضم المجموعة التجريبية كافة تلاميذ العينة ، وهذا مدعاة للشك في مدى صحة التصنيف بالنسبة للتلاميذ ذوي الدرجات المتوسطة من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي .

واجرى هولاند (Holland , J.N ., 1967) دراسة قارن فيها بين سمات الشخصية - التوافق الشخصي والاجتماعي - لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والمختلفين من حيث مستوى الذكاء والابداع . وقد قسم عينته الى ثلاث مجموعات هي :

١- مجموعة التلاميذ مرتفعي الذكاء وغير مرتفعي القدرة الابداعية .
٢- مجموعة التلاميذ مرتفعي الذكاء ومرتفعي القدرة الابداعية .
٣- مجموعة التلاميذ مرتفعي القدرة الابداعية وغير مرتفعي الذكاء .

وقد استخدم الباحث الادوات التالية :

- مقياس السمات الشخصية لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي .
- مقياس القدرة على التفكير الابداعي للاطفال .
- مقياس التحصيل الدراسي للتنبوء بالذكاء .
- استبيان المستوى الاجتماعي - الاقتصادي .

وقد تمت معالجة بيانات الدراسة من خلال اسلوب تحليل التباين ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

أ- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الاولى والثانية حيث تفوقت المجموعة الثانية ، اي مجموعة التلاميذ مرتفعي القدرة على التفكير الابداعي ومن كلا الجنسين .

ب- تفوقت الاناث مرتفعات القدرة على التفكير الابداعي على نظرائهن من الذكور ، اي حصلت الاناث على درجات اعلى في مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي عن الذكور .

وفي عام (١٩٦٧) قام " حسن احمد حسن " بدراسة لطبيعة العلاقة بين التفكير الابداعي وبين بعض السمات الدافعية والمزاجية في الشخصية منها بعض ابعاد التوافق الشخصي كالثقة بالنفس ، ومفهوم الذات والعصابية ، علي عينة بلغت (١٥٠) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي ، نصفهم من المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابداعي . وقد طبق عليهم الادوات التالية :

- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي / اعداد عبد السلام عبد الغفار .
- عدة مقاييس لقياس سمات الشخصية المتمثلة في مفهوم الذات والثقة بالنفس ، والجمود ، والعصابية ، والانصياع ، حيث توصل الباحث في نتائجة الى ان الطلبة المبدعين يتميزون بالثقة بالنفس ، والثبات الانفعالي ، والخلو من العصابية ، اي بمستوى جيد من التوافق الشخصي اكثر من غيرهم غير المبدعين (حسن ، ١٩٦٧) .

وتشير دراسة اجراها أدمز وآخرون (Adams, H., *et al* . , 1970) على طلبة ثلاث كليات امريكية وطلبة احدى المدارس الانجليزية العليا بامريكا ، الى ان الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء والابداع هم اكثر استقلالية واكثر تكيفا - توافقا - من الناحيتين الشخصية والاجتماعية من غير المتفوقين ، كما انهم اظهروا مرونة واستقلالا في افكارهم من الطلبة غير المتفوقين من حيث الذكاء والابداع .

وكذلك وجد ماكينون (Mackinnon , D., 1970) خلال دراسته عن المبدعين من بين المهندسين المعماريين ، على عينة بلغت (١٢٣) مهندسا معماريا وقد قسمهم الى ثلاث مجموعات هي :

١- مجموعةالمهندسين المعماريين المبدعين وتضم (٤٠) مهندسا .

٢- مجموعةالمهندسين المعماريين ممن كانوا مساعدين لافراد المجموعة الاولى فترة من الزمن وتضم (٤٢) مهندسا .

٣- مجموعةالمهندسين المعماريين الذين لا تربطهم اي صلة عمل بافراد المجموعة الاولى وتضم (٤١) مهندسا .

تم تطبيق عدة مقاييس على افراد العينة من بينها قائمة التعرف على سمات الشخصية - التوافق الشخصي والاجتماعي - واستفتاء كاليفورنيا للشخصية ، واختبار مينيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية .

وقد توصل الباحث الى وجود معاملات ارتباط بين تقديرات افراد العينة في اختبارات الابداع وتقديراتهم في اختبارات السمات الشخصية ، اذ وجد علاقة موجبه بين كل من الابداع والاستقلال والمرونة العقلية والحساسية الجمالية ، ولم تظهر علاقات دالة بين الابداع وباقي السمات ومنها التوافق الشخصي والاجتماعي لدى مختلف افراد المجموعات الثلاث . واضاف الباحث بقوله ان المبدع يعاني من مشكلات سوء التوافق اكثر من غيره .

وجاءت دراسة " محمد على حسن " (حسن، ١٩٧٠) التي تناول فيها تحليل شخصية الطلبة المتفوقين والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم ، وعلى عينة بلغت (١٩٢) طالبا منهم (٩٢) طالباً متفوقاً ، والباقي من الطلبة غير المتفوقين ، وقد روعي في اختيار العينة التجانس في العمر الزمني والمستوى التعليمي ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، وبعد تطبيق مجموعة من الادوات ووسائل

القياس العقلية والنفسية والاجتماعية اللازمة ، تم التوصل الى النتائج التالية :
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في القدرات العقلية الاولية ، والقدرة العامة ، والقدرة على التفكير الابداعي ، حيث كان أداء الطلبة المتفوقين اكثر تفوقاً .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في المسئولية الاجتماعية ما عدا صفة القيادة ، والحاجات النفسية حيث تفوق الطلبة المتفوقين ايضا .
- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الشخصي والتوافق العام بين المجموعتين ، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي كان أداء مجموعة المتفوقين اكثر تفوقاً.
- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصفات الانفعالية - الثبات الانفعالي ، والحالة المزاجية ، والواقعية ، وتحمل المسئولية - بين افراد المجموعتين .
- لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في القيم السائدة بين افراد المجموعتين ما عدا في القيمة الخلقية حيث تفوقت المجموعة الأولى. .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الميول المهنية وخاصة في الميل العلمي والميكانيكي حيث تفوق الافراد المتفوقين ، في حين كانت الفروق دالة وفي الميل الصناعي والكتابي حيث تفوق الافراد غير المتفوقين .

واوضحت دراسة الخالدي (الخالدي ، ١٩٧٢) والتي استخدم فيها عينة مكونة من (١٠٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق ، حيث وجد ان التفوق العقلي بكل صوره واشكاله يرتبط ارتباطا موجبا بكل من ابعاد التوافق الشخصي ممثلا في الاعتماد على النفس ، والشعور بالقيمة الذاتية ، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع ، والشعور بالانتماء ، والخلو من الاعراض العصابية ، والتوافق الشخصي العام. كما اظهرت نتائج هذه الدراسة ايضا معاملات ارتباط موجبه بين التفوق العقلي والتوافق الاجتماعي (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١١٧) .

وقام براندت (Brandi, H., 1974) بدراسة تجريبية لمعرفة اثر التدريب الابداعي على التوافق الشخصي والاجتماعي من جهة ، وعلى التحصيل الدراسي من جهة ثانية ، وذلك على عينة بلغت (١٠٨) تلاميذ تم اختيارهم عشوائيا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وموزعين على تسع مدارس ابتدائية ، وقد روعي في اختيارهم ان يكونوا من ابناء الطبقة المتوسطة ، وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات هي :

١- مجموعة تجريبية اولى : يتم تدريبها على الابداع مرتين اسبوعيا عن طريق الارشاد الجمعي من قبل المدرسين .

٢- مجموعة تجريبية ثانية : يتم تدريبها على الابداع ايضا عن طريق المدرسين مع عدم استخدام الارشاد الجمعي .

٣- مجموعة ضابطة : لم تتلق اية تدريبات على الابداع .

وقد تم تطبيق الادوات الاتية :
- اختبارات تورانس للتفكير الابداعي .
- اختبار كاليفورينا للشخصية لقياس التوافق الشخصي والاجتماعي .

- مقياس ستانفورد للتحصيل الدراسي .

وبعد استخدام اسلوب تحليل التباين في معالجة البيانات اشارت النتائج الى ما يلي :

أ- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات الطلبة من الطبقة المتوسطة ، والطبقة المرتفعة في مقاييس الابداع والتوافق الشخصي والاجتماعي ، وبالرغم من تميز مجموعة الطبقة المرتفعة في التوافق الشخصي والاجتماعي عن غيرهم .

ب- اشارت النتائج كذلك الى ان الاطفال المبدعين يكونون عادة متوافقين في شخصياتهم واكثر من غير المبدعين.

وجاءت هذه النتائج لتدعم آراء " اليزابيث هارلوك (Hurlock, E., 1974) التي اوضحت ان التكيف السليم للفرد المبدع ينمي لديه درجة من التحكم في انفعالاته ، ازاء مثيرات البيئة المتعددة ، ويمنحه قدرة على تحمل المسئولية ، وفهما واضحا لاهدافه ، وبعداً عن التمركز حول الذات ، وانفتاحا على الاخرين ، مما يتيح له المواءمة بينه وبين افراد الجماعة التي ينتمي اليها ، وهذا يؤدي بدوره الى اشباع درجة كبيرة من التوافق الشخصي والاجتماعي عنده .

واورد " الخالدي " (الخالدي، ١٩٧٦) في دراسة اخرى اجريت في مصر ، هدفت الى بحث التكيف الشخصي والاجتماعي والعام وبعض الخصائص الشخصية الاخرى عند كل من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين . واختيرت العينة من طلبة المدارس الثانوية ، حيث بلغت (١٩٢) طالبا ، تم تقسيمهم الى مجموعتين هما :

١- مجموعة تجريبية وتضم (٩٢) طالبا من المتفوقين .

٢- مجموعة ضابطة وتضم (١٠٠) طالب من غير المتفوقين .

وبعد ان طبق ادوات الدراسه توصل الى النتائج التالية :

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مجال التكيف الشخصي العام .

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين - التجريبية والضابطة - في مجال التكيف الاجتماعي .

جـ - تساوت المجموعتان من حيث الاستقرار الانفعالي ، والحالة المزاجية ، والواقعية وتحمل المسئولية من خلال دراسة عاملية ، تهدف الى استكشاف الفروق بين سمات شخصية اصحاب القدرة المرتفعة من حيث التفكير الابداعي وغيرهم من الافراد غير المبدعين من بين طلبة المدارس الثانوية ، استطاع ناير وبابو (Nair, A., & Babu, N.,1977) ان يدعما جزئيا ما توصل اليه من سبقوهما ، فمن خلال عينة قوامها (٨١٤) طالبا من طلبة المدارس الثانوية الذكور ، طبق عليهم اختبار جامعة كيرالا للقدرة على التفكير الابداعي ، وهو عبارة عن بطارية تقيس (١٥) عاملاً ، حيث قسمت العينة بناء على درجات افرادها على البطارية الى مجموعتين :

١- مجموعة الطلبة المبدعين .

٢- مجموعة الطلبة غير المبدعين .

كما طبق على افراد المجموعتين مقاييس تقيس (١٤) عاملاً من عوامل الشخصية من ضمنها

جوانب متعددة في التوافق الشخصي والاجتماعي ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى مايلي :

- يتميز المبدعون عن غير المبدعين في ثلاثة عوامل شخصية هي :
الشعور بالكفاية الاجتماعية ، والشعور بعدم الكفاية المدرسية ، والشعور بعدم الكفاية الشخصية .
- واشارت النتائج ايضاً الى اشتراك المبدعين وغير المبدعين في اربعة عوامل شخصية هي : التوافق الأسري ، والتوافق البيئي ، والشعور بالقلق ، والانبساط . وخلصا الى ان المبدع يتمتع بمستوى جيد من التوافق الأسري والبيئي والنفسي .

أما سينها وشارما (Sinha, N., & Sharma, M., 1978) فقد قاما بدراسة تهدف الى بحث العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والتوافق بابعاده الثلاثة الآتية : التوافق المنزلي ، والتوافق الصحي ، والتوافق الانفعالي .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من طلاب الصف الحادي عشر ، تراوحت اعمارهم بين (١٤-١٥) عاماً . وقد استخدم في هذه الدراسة الأدوات الآتية :

- بطارية والاش وكوجان للقدرة على التفكير الابداعي ، والمكونة من ثلاثة اختبارات لفظية (الأمثلة ، والاستعمالات المتبادلة ، ومعاني الخطوط) .
- قائمة "بل " للتوافق والمعدّلة لتلائم البيئة التي اجريت فيها الدراسة ، وذلك لقياس التوافق المنزلي والصحي والانفعالي .

واوضحت تلك الدراسة عن نتائج متناقضة - الى حد ما - مع نتائج دراسة كل من ريفلين (١٩٥٩) ، وناير وبابو (١٩٧٧) ، حيث لم توجد علاقات بين ابعاد التوافق - موضع الدراسة - والقدرة على التفكير الابداعي وخاصة بالنسبة لعينة الاناث . في حين وجدت علاقة سالبة وذات دلالة احصائية بين القدرة على التفكير الابداعي وابعاد التوافق الثلاثة ، وذلك بالنسبة لعينة الذكور على وجه الخصوص .

وقام " أشا " (Asha, C., 1980) بدراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والتوافق النفسي ، وذلك على عينة بلغت (١١٠٠) طالب وطالبة ، منهم (٥١٠) ذكوراً ، و (٥٩٠) اناثاً ، تراوحت اعمارهم بين (١٤-١٥) عاماً ، موزعين على (٢٤) مدرسة ثانوية ، وتم تطبيق الأدوات الآتية :

- اختبارات والاش وكوجان لقياس القدرة على التفكير الابداعي .
- قائمة " راجا كشمي" لقياس التوافق لعام (١٩٧٤) .

وتم تقسيم العينة الى ثلاث مجموعات هي :

١- مجموعة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من حيث القدرة على التفكير الابداعي .
٢- مجموعة الأفراد ذوي المستوى المتوسط من حيث القدرة على التفكير الابداعي .
٣- مجموعة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من حيث القدرة على التفكير الابداعي .

وتوصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث - ذكوراً واناثاً - من حيث التمتع بالتوافق النفسي . كما وجد ان المبدعين لا يعانون من مشكلات او اعراض سوء التوافق

وذلك بالمقارنة باقرانهم من غير المبدعين .

وجاءت هذه النتائج لتدعم ما توصل اليه كل من جرين (١٩٥٧) ، وريفلين (١٩٥٩) ، وناير وبابو (١٩٧٧) ، الا انها لا تتفق مع ما توصل اليه كل من سينها وشارما (١٩٧٨) .

وفي دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي وكل من التوافق الانفعالي والاجتماعي والمدرسي ، قام (Singh, R., 1981) من خلال عينة مكونة من (٦٠٠) طالب من طلبة المدارس الثانوية ، بتطبيق بطارية اختبارات لفظية لقياس القدرة على التفكير الابداعي ، وكذلك قائمة التوافق لطلاب المدارس الثانوية ، وتوصل في نتائج دراسته الى وجود علاقة موجبة وذات دلالة - ولكنها ضعيفة - بين كل من القدرة الابداعية والتوافق الكلي ، حيث اعتبر الباحث ان التوافق الكلي هو المحصلة العددية لدرجات المبحوثين في جوانب التوافق التي تناولتها هذه الدراسة .

وأجرى خيرالله (خير الله ، ١٩٨١) دراسة مقارنة تناول فيها مشكلات المراهق المبدع في المدرسة الثانوية ، على عينة بلغت (٧٧٤) طالباً من طلبة الصف الأول والثاني والثالث الثانوي العلمي والأدبي، ومن طلبة المدارس الثانوية بمدينة طنطا بمصر ، وقد روعي في اختيار العينة ما يلي :

أ- ان يتراوح العمر الزمني بين ١٥-١٨ سنة .

ب- يُستبعد كل من رسب في اي سنة من سنوات الدراسة .

جـ- يُستبعد كل من يقيم خارج مدينة طنطا .

د- اعتمد على مستوى ذكاء محصور ما بين المدى المئينـــي (٥٠-٧٠) .

ثم قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة الى ثلاث مجموعـــات هـي :

١- مجموعة المستوى المرتفع من حيث القدرة على التفكير الابداعـــي .

٢- مجموعة المستوى المتوسط من حيث القدرة على التفكير الابداعـــي .

٣- مجموعة المستوى المنخفض من حيث القدرة على التفكير الابداعي .

وطبق عليهم الأدوات الآتية :

- اختبار القدرة على التفكير الابداعي .
- اختبار القدرات العقلية الأولية .
- قائمة موفي للمشكلات / اعداد مصطفى فهمي وصمويل مغاريوس .

وبعد ان قام الباحث بحساب التكرار لكل مشكلة من المشكلات المدروسة كل على حده ولدى كل مجموعة فرعية ، قام بالتحليل الاحصائي مستخدما (كا^{2}) حيث توصلت النتائج الى ما يلي :

- تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعات الثلاث حيث تفوقت المجموعة الأولى وتميزت كل مجموعة بالمشكلات التالية :

أ- مشكلات تواجه المراهقين المبدعين بدرجة اكبر من غيرهم ، وخاصة ما يتعلق منها بالمواد الدراسية ومدى الاستفادة منها في الحياة العملية ، وموقف ومعاملة المدرسين لهم ، وموقفهم منهم ومن النظم المدرسية والنشاط المدرسي ، وقد فسر الباحث ذلك بان المراهقين المبدعين يميلون في العادة الى حب الاستطلاع والتأمل والانشطة الأكاديمية ، ويرغبون في المواد التي تستثير خيالهم .

ب- مشكلات تواجه كل المراهقين بمختلف مستوياتهم من حيث القدرة على التفكير الابداعي

وبدرجة واحدة تقريباً ، اي لا توجد فروق دالة بينهم في عدد تلك المشكلات وخاصة ما يتعلق منها بالمشكلات الصحية ، والأسرية ، والناحية الاقتصادية ، والتوجيه التربوي ، وذلك بغض النظر عن مستوى التفكير الابداعي .

جـ- مشكلات تواجه المبدعين من ذوي القدرة العالية او المنخفضة بدرجة اكبر من زملائهم غير المبدعين وخاصة في مشكلات التوافق الاجتماعي ، والانفعالية ، والدين والأخلاق ، والفراغ والعمل المدرسي.

مناقشة الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال العرض السابق لنتائج العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي وبعض مظاهر التوافق المختلفة ، ان هناك نوعاً من الاختلاف والتعارض بين نتائج تلك الدراسات . فهناك دراسات وجدت ان ذوي القدرة على التفكيرالابداعي يتميزون عن غيرهم غير المبدعين بأنهم افراد اجتماعيون ، ولديهم حضور اجتماعي قوي ويتمتعون بعلاقات وثيقة بالآخرين ، ويتمتعون بالجاذبية والشعبية في اوساطهم الاجتماعية ، فضلاً عن انهم ذوي كفاية اجتماعية، بالاضافة الى أنهم يتمتعون بمستوى جيد من التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري والبيئي والانبساط ، علاوة على أنهم لا يعانون من مشكلات سوء التوافق ، كما هو الحال في دراسة كل من بونسول وستفلر (١٩٥٥) ، وجرين (١٩٥٧) ، وريفلين (١٩٥٩) ، وعبد الغفار (١٩٦٤) ، وحسن احمد حسن (١٩٦٧) ، وأدمز (١٩٧٠) ، وصبحي (١٩٧٢) ، والخالدي (١٩٧٢) ، وناير وبابو (١٩٧٧) ، وآشا (١٩٨٠).

ومن جانب آخر ، فقد اوضحت نتائج دراسات اخرى ان المبدع - من بين طلاب المدارس والجامعات او من بين المهندسين او العلماء وغيرهم - انسان منسحب اجتماعياً ، يتميز بالهدوء والميل الى الانعزال بالمقارنة مع غيره غير المبدع (Drevdahl, 1954) ، كذلك فإنه لا يستطيع اقامة علاقات صداقة دافئة وقوية مع الآخرين (Bloom, B., 1963) ، وهو يميل الى الابتعاد والانعزال في سلوكه الانفعالي ، وفي علاقاته الانسانية (Knapp. R., 1963)، كما يميل الى ان يكون قليل الأصدقاء (Torrance, E., 1963)، بالإضافة الى أنه يعاني من مشكلات سوء التوافق اكثر من غيـــره (Mackinnon, D., 1970) ، هذا علاوة على ما وجد من ارتباط الانتاج الابداعي بسمات التمرد ، وعدم ضبط النفس ، والهروب من الواقع، وكذلك الاضطراب الانفعالي (Taft, R. & Glichrist, M., 1970).

وكما اوضحت نتائج دراسات اخرى قام بها كل من هولاند (Holland, L., 1963) ، وشيفار (Schaefer, G., 1969) ، وتورانس (١٩٦٩) ، ان المراهق المبدع وبناء على ما تميّز به من خصائص ، قد يصوّر نفسه مختلفاً عن سائر الناس ، او قد يكّون مفهوماً غير محدد عن ذاته ، هذا التصور او المفهوم له اثره في معاملته مع الآخرين سواء في الأسرة او المدرسة او مع مجموعة الرفاق ، على نحو يولد له الكثير من مشكلات التوافق الاجتماعي الانفعالية والأسرية والمدرسية .

في حين اشارت نتائج بعض هذه الدراسات الى أن المبدعين يشعرون بعدم الكفاية الشخصية

والمدرسية كما هو الحال في دراسة كل من والاش وكوجان (١٩٦٥) ، وماكينون (١٩٧٠) وسينها وشارما (١٩٧٨) .

ومن الملاحظ انه في ظل وجود مثل هذا النوع من الاختلاف والتعارض الذي اشارت اليه نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال ، فإن ذلك يُضفي اهمية جديدة على موضوع البحث الحالي .

هذا بالاضافة الى ان معظم هذه الدراسات - والتي امكن للباحث الحصول عليها - قد اجريت في ثقافات اجنبية ، وهي ثقافات تختلف عن ثقافتنا في كثير من عناصرها ومكوناتها شكلاً ومضموناً ، مما يستوجب معه الأخذ بنتائجها بشيء من الحذر ، ومما يستدعي ايضاً القيام بدراسات مماثلة في البيئة العربية للتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف مع نتائج تلك الدراسات .

ثانياً : دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في القدرات الإبداعية :

اختلفت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق الجنسية (ذكور ، اناث) في القدرات الابداعية ، فبينما لوحظ وجود اختلاف في الاداء بين الذكور والاناث على اختبارات الابداع ، نجد البعض الاخر لم يظهر اية اختلافات بين الجنسين .

واجرى بيرتير(Bereiter, F., 1960) (١٩٦٠) دراسة على طلاب الصف العاشر من المتفوقين، لمعرفة الفروق بين الجنسين في الطلاقة اللفظية والشكلية ، على عينة مكونة من (٢٦٥) طالباً وطالبة، منهم (١٠٣) من الذكورو (١٦٢) من الاناث .

وقد استخدم الباحث عشرة اختبارات للطلاقة اللفظية مأخوذة عن اختبارات جيلفورد للطلاقة اللفظية(١) . وكما طبق عليهم ثمانية اختبارات اخرى تقيس الطلاقة اللفظية من اعداد الباحث نفسه، تمثلت في الطلاقة الشكلية (٢) ، والطلاقة الفكرية الشكلية(٣)، والطلاقة الفكرية البنائية(٤).

وبعد ان استخدم اسلوب التحليل العاملي لمتغيرات البحث ، امكن التوصل الى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الطلاقة اللفظية ، حيث تفوقت الإناث على الذكور في عامل الطلاقة اللفظية ، والعوامل الخاصة بطلاقة التداعيات(٥) ، والطلاقة التعبيرية(٦). وطلاقة الكلمات (٧). في حين تفوق الذكور على الاناث في عامل الطلاقة اللفظية العام (٨) والطلاقة الشكلية .
- اما بالنسبة لعوامل الطلاقة الشكلية المفترضة ، فقد تم التعرف على الطلاقة الفكرية البنائية لدى الذكور ، حيث تم قياسها بواسطة اختبارين للقدرة الميكانيكية ، والقدرة المكانية ، ولكن هذه القدرة - الطلاقة البنائية - لم تظهر عند الإناث .

وقام كل من بيير دانيال ، وكوكنبوش (Piars, D. & Quackanbush, J., 1960) بدراســـــة

---

(١) Guilford's Verbal Fluency Test
(٢) Hypothesized Figural Fluency
(٣) Figural Ideational Fluency
(٤) Structural Ideational Fluency
(٥) Factors For Associational
(٦) Expressional Fluency
(٧) Word Fluency
(٨) General Verbal Fluency

تناولا فيها الفروق في القدرة الابداعية لدى الجنسين من المراهقين ، على عينة بلغت (٨٣) فرداً ، منهم (٤٠) من الذكور و (٤٣) من الإناث .

واستخدم الباحثان من الأدوات : اختبارات جيلفورد للتفكير الابداعي ، حيث تم استخدام اختبار استعمالات قالب الطوب لقياس الطلاقة الفكرية ، وخمسة اختبارات لقياس الأصالة ، واختبارين لقياس الطلاقة اللفظية . وقد توصلت النتائج الى :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الجنسين (ذكور واناث) في عامل الطلاقة الفكرية لصالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الأصالة ، والطلاقة اللفظية .

أما جاردنز (Gardner, S., 1963) فقد اجرى دراسة مقارنة بين تلاميذ الصف السابع من كلا الجنسين (ذكور ، اناث) وخاصة فيما يتعلق بالاستعداد للتفكير الابداعي والسمات المزاجية في ضوء تقديرات المدرسين للتلاميذ المبدعين من الجنسين .

وقد توصلت الدراسة الى وجود اختلافات لكنها غير دالة بين الجنسين وخاصة في القدرات الابداعية ، حيث كانت درجات الإناث أعلى من الذكور في الطلاقة اللفظية ، في حين كانت درجات الذكور أعلى من الإناث في المرونة .

وفي عام (١٩٦٨) قام كون (Coone, 1968) بدراسة عبر ثقافية للفروق بين الجنسين في قدرات التفكير الابداعي ، عندما قام بتطبيق اختبارات تورانس للتفكير الابداعي الشكلية على طلبة وطالبات السنة الأولى في الجامعة ، وعلى عينات من اربع دول هي الولايات المتحدة الأمريكية ، والمانيا واستراليا ، والهند ، وبعد ان استخدم الباحث اسلوب تحليل التباين واختبار " ت" لدلالة الفروق بين هذه المجموعات ، اشارت النتائج بشكل عام الى وجود فروق دالة بين الجنسين ومن مختلف المجموعات في القدرات الابداعية ، حيث تفوق الذكور على الإناث في الأصالة ، بينما تفوقت الإناث على الذكور في التفصيلات الشكلية ، ولم تظهر أية فروق واضحة في باقي القدرات الابداعية .

أما تورانس ((Torrance, E., 1969 (a)) فقد توصل في دراسته الى أن الذكور يتفوقون على الإناث في الأصالة ، وبالذات على اختبارات تكميل الأشكال ، والاستعمالات غير المعتادة ، وفسر ذلك بالتصورات الاجتماعية لدور الأنثى ، وبالفرص الضئيلة التي يقدمها المجتمع للتعبير " الابداعي " لدى الإناث .

وهذا ما أكده عبد الستار ، (عبد الستار ، ١٩٧٤) في نتائج دراسته التي تناول فيها الفروق الجنسية في الأصالة وتنظيمها ، حيث وجد ان اسلوب التعبير في الأصالة يتوقف الى حد كبير على الكف او التيسير اللذين يقوم بهما المجتمع بناء على تصورات خاصة تنظمها فكرة الدور الاجتماعي والتوقعات الاجتماعية لهذا الدور .

ويذكر عبد الستار (١٩٧٤) ان الأصالة تظهر في القدرة على التمييز العقلي ، والاختلاف عن الشائع والتقليدي ، كما انها تفرق بصورة دالة بين الذكور والاناث في اتجاه تفوق الذكور . ذلك لأن نمو القدرة على الاستقلال ، والتمييز الذهني ، والاختلاف عن الشائع ترتبط بنمو صفات الاستقلال والمبادأة والاعتداد بالنفس ، وهي من أهم الصفات التي يبدو ان حضارتنا تقدم لها فرصاً أكبر للنمو

بين الذكور عنه بين الإناث ، في حين ان هذه السمات تجد لها مجالاً في الثقافة الغربية على السواء .

واجرى تانبرافات (Tanpraphat, A., 1976) دراسة بحث فيها العلاقة بين الابداع والجنس والاستعداد المدرسي والتحصيل والاهتمامات المهنية ، على عينة تألفت من (١٤٩) طالباً من طلبة الصف العاشر بالمرحلة الثانوية في تايلاند . وقد اختار عينته من مدرستين ، الأولى مدرسة شاملة أي صممت مناهجها حسب احتياجات الطلاب واهتماماتهم ، والثانية طبقت مناهج وزارة التربية والتعليم التايلندية . وقد طبق الأدوات الآتية :

- اختبار تورانس للتفكير الابداعي (الصورة أ ، ب) .
- اختبار التحصيل الدراسي .
- اختبار الاستعداد المدرسي .
- استبيان الاهتمامات المهنية .

وقد استخدم الباحث اسلوب تحليل التباين الأحادي ، واختبار " ت " لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، ودلت النتائج على :

١- تفوق الذكور على الاناث في جميع افراد العينة وخاصة في اختبار تورانس للتفكير الابداعي .

ب- وجود فروق ذات دلالة في الابداع بين مجموعتي الطلبة ذوي الاستعداد المدرسي المرتفع والمنخفض حيث تفوق ذوي المستوى المرتفع .

جـ- لم توجد فروق دالة في الابداع بين مجموعتي الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض ، وكذلك لم توجد فروق دالة بين مجموعتي الطلبة ذوي الاهتمامات المهنية المختلفة .

وقام (Bolen, L., 1976) بدراسة عن الفروق الجنسية في القدرة على التفكير الابداعي ، على عينة مكونة من (٥٣٧) تلميذاً ، تم اختيارهم عشوائياً ، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابداعي ، ومن ابرز النتائج التي اشارت اليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المرونة اللفظية حيث تفوق الذكور على الاناث ، في حين لم تظهر اية فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الطلاقة اللفظية والأصالة .

وفي مجال تعارض نتائج الدراسات التي تناولت الفروق الجنسية في القدرات الابداعية ، فقد اشارت بعض الدراسات الى تفوق الذكور على الاناث او العكس . فقد اوضحت نتائج دراسة عبد الغفار (١٩٧٧) ان الذكور اكثر اصالة من الاناث . في حين لم تظهر اية فروق دالة بينهما في المرونة . كما لاحظ تورانس (١٩٧٠) تفوق الذكور على الإناث من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث في قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على الاستنتاج ، وتوجيه الأسئلة ، وبناء الفروض ، لكن الدراسة التتبعية لهؤلاء الذكور اشارت الى أنهم اصبحوا أقل قدرة على الابداع في الصف الثالث الابتدائي ، وكان سلوكهم اقرب الى الشكل العادي المألوف .

وفي دراسة اجراها هاريفز (Hargeaves, E., 1977) تهدف الى معرفة دور الجنس (ذكور ، اناث) في التفكير الابداعي ، وذلك من خلال تحليل محتوى اجابات عينة مكونة من (١٠١) طفلاً وطفلة ، منهم (٥٠) من الذكور و (٥١) من الاناث ، ممن تتراوح اعمارهم بين (١٠-١١) سنة ، وبعد تطبيق اختبار تكملة الصورة من نوع اختبار الدوائر لتورانس لقياس القدرة الابداعية - الطلاقة - ثم طبق عليهم

اختبار آخر- اختبار المربعات - للغرض نفسه ، وبعد ان صُححت الاجابات تم تصنيفها حسب الاستجابات الى الجوانب التالية :

- استجابات تتعلق بالحياة والطبيعة .
- استجابات تتعلق بالألعاب الرياضية .
- استجابات تتعلق بالكماليات والأشياء المجردة .

وبعد استخدام اختبار "ت" بين متوسطات الذكور والاناث ، اشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً للجنس على نوع الاستجابة ، حيث تبين وجود فروق دالة في صالح الإناث على الاستجابات التي تتعلق بالكماليات والأدوات المنزلية ، في حين ظهرت فروق دالة في صالح الذكور على الاستجابات التي ركزّت على النواحي الرياضية والميكانيكية ، بينما لم تظهر فروق دالة في باقي انواع الاستجابات الأخرى .

أما شو - كوانج (Chu-Quang, M., 1981) فقد اجرى دراسة هدفت الى معرفة درجة التفكير الابداعي لدى الذكور والاناث في ثلاث مجموعات طلابية من الفيتناميين والفلبينيين والأمريكيين من اصل انجليزي ، على عينة قوامها (٩٠) طالباً نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، اي بواقع (١٥) ذكراً و (١٥) انثى من كل مجموعة عرقية . وبعد استخدام اختبار تورانس للتفكير الابداعي شكل (أ) للصور والالفاظ ، توصلت النتائج الى مايلي :

أ- وجود فروق دالة احصائياً في الطلاقة الشكلية بين مجموعتي الطلبة الفلبينيين والفيتناميين لصالح الفلبينيين ، وقد كانت درجات الإناث في الطلاقة الشكلية اعلى من الذكور لدى المجموعتين .

ب- وجود فروق دالة احصائياً في المرونة الشكلية بين مجموعتي الطلبة الأمريكيين من اصل انجليزي والفلبينيين لصالح الأمريكيين من اصل انجليزي .

جـ- وجود فروق دالة احصائياً في التفاصيل الشكلية بين المجموعات الثلاث حيث تفوقت مجموعة الطلبة الأمريكيين من اصل انجليزي على المجموعتين الأخريين .

د- تفوق الذكور في الأصالة الشكلية على الاناث لدى جميع افراد العينة .

هـ- عدم وجود علاقة بين درجات اختبار الابداع الصوري ، ودرجات اختبار الابداع اللفظي في الطلاقة والمرونة ، في حين وجدت علاقة ارتباطية موجبة في درجات الأصالة بين المجموعات الثلاث العرقية .

أما دراسة عبد المجيد (عبد المجيد ، ١٩٨١) التي اجراها على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الاسكندرية فلم تُظهر اية فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة ، وفي القدرة على التفكير الابداعي بصفة عامة .

واجرى حسن عيسى (عيسى ، ١٩٨٣) دراسة عاملية للفروق بين الجنسين في القدرات الابداعية لدى مجموعتين من طلاب جامعة الكويت ، بهدف معرفة الفروق بين الطلبة والطالبات الجامعيين من الأداء على مقاييس القدرات الابداعية الأساسية ، وتكونت عينة الدراسة (٢٨٥) طالباً وطالبة ، منهم (١٣٤) طالباً و (١٥١) طالبة ، وقد تراوحت اعمارهم بين (١٩-٣٣) سنة ، معظمهم يدرسون بكليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والآداب - اقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة - وقليل منهم

بكلية العلوم . وقد استخدم الباحث مجموعتين من الأدوات هي :

١- مجموعة اختبارات لفظية اختيرت من بطارية جيلفورد للقدرات الابداعية وتشتمل على اختبارين هما :

- النتائج البعيدة (لقياس الأصالة ، والطلاقة الفكرية) .
- عناوين القصص (لقياس الأصالة ، والطلاقة الفكرية) .

٢- مجموعة اختبارات شكلية (صورية) وهي عبارة عن اختبارين إقتُبسا من بطارية تورانس للقدرات الابداعية وهما :

- اختبار الخطوط (لقياس الأصالة والطلاقة والمرونة) .
- اختبار الدوائر (لقياس الأصالة والطلاقة والمرونة) .

وبعد ان استخدم الباحث اختبار "ت " لبيان دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الذكور والإناث على متغيرات الابداع التي تقيسها الأدوات السابقة الذكر ، واسلوب التحليل العاملي لبيان طبيعة البناء العاملي للعوامل التي تمثل القدرات الابداعية لدى كل من المجموعتين الذكور والإناث ، فقد توصلت النتائج الى مايلي :

أ- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأصالة (النتائج البعيدة) والطلاقة (الدوائر) والأصالة (الدوائر) عند مستوى (٠,٠١) ، والمرونة (الدوائر) عند مستوى (٠,٠٥) ، وكانت هذه الفروق في صالح الذكور ، اي تفوق الذكور على الإناث في الأربعة اختبارات المذكورة . في حين لم تكن قيمة "ت" دالة في باقي المتغيرات .

ب- يلاحظ من نتيجة التحليل العاملي ان نسبة التباين العاملي في مصفوفة الذكور يفوق بكثير نفس النسبة في مصفوفة الإناث (حيث بلغت ٧٥,٧٦٪ مقابل ٥٥,٠٦٪ على التوالي) . وربما يدل هذا على ان اداء الذكور على الاختبارات المستخدمة في البحث قد استخلص نسبة اكبر من التباين لأداء الإناث على نفس الاختبارات ، مما قد يشير في النهاية الى أن هذه الاختبارات ونوع الأداء الذي تتطلبه، يلائم الذكور اكثر من ملاءمته للإناث .

وأجرى الطواب (الطواب ، ١٩٨٣) دراسة تناول فيها تطور التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، على عينة بلغت (١٨٠) تلميذاً وتلميذة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، تم اختيارهم عشوائياً من الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي من بين فصول مدرستين ابتدائيتين بالاسكندرية ، وقد روعي في اختيارهم تجانس المستوى العمري لكل صف دراسي ، وكما استبعد كل تلميذ وتلميذه قلت نسبة ذكائه عن (١٠٠) درجة .

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية :

- اختبار الذكاء المصور / اعداد احمد زكي صالح .
- اختبار تورانس للتفكير الابداعي (الاشكال المصورة أ) وتقيس الطلاقة والمرونة والأصالة والاتقان .

وبعد استخدام اسلوب تحليل التباين ذي اتجاه واحد ، واختبار " ت" لدلالة الفروق بين المجموعات اشارت النتائج - اقتصر على ذكر النتائج التي تهمنا في مجال البحث الحالي فقط - على

ما يلي :

أ- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الصف الثالث الابتدائي في القدرات الابداعية المقاسة .

ب- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الصف الرابع الابتدائي ، حيث تفوقت الإناث في كل من الطلاقة والاتقان ، في حين تفوق الذكور في المرونة ، ولم تظهر فروق دالة في الاتقان بين الجنسين.

جـ- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الصف الخامس الابتدائي في مجال الطلاقة والاتقان حيث تفوقت مجموعة الاناث ، في حين لم تظهر اية فروق دالة بن الجنسين في المرونة والأصالة .

وقام كل من عيسى وحنورة (عيسى وحنورة ، ١٩٨٤) بمحاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين في القدرات الابداعية كدراسة حضارية مقارنة لمجموعات من طلبة الجامعة الكويتيين والمصريين ، على عينة تكونت من ٢٤ طالباً ، و٥٩ طالبة من الطلبة الكويتيين بكلية الآداب جامعة الكويت ، وكان متوسط اعمارهـم ٩ر٢١ سنة (بانحراف معياري ٩٣ر١سنة) ، ومجموعات من الطلبة والطالبات من جامعة القاهرة ، متوسط اعمارهم في حدود متوسط اعمار العينة السابقة ، واستخدم الباحثان لقياس قدرات الابداع متمثلة بالأصالة والطلاقة الفكرية كما يقيسها اختبار عناوين القصص من بطارية جيلفورد للتفكير الابداعي ، ويتكون هذا الاختبار من جزئين كل منهما عبارة عن قصة قصيرة مركزة ، يُطلب من المبحوث أن يستجيب للقصة بأن يذكر لها عناوين كثيرة وطريفة بقدر ما يستطيع في وقت واحد (٣ دقائق لكل جزء) .

وتقاس درجة الأصالة على هذا الاختبار بعدد العناوين الماهرة او البارعة ، أما درجة الطلاقة الفكرية فتقاس بعدد العناوين الكلية سواء كانت عناوين ماهرة او غير ماهرة ، وبعد ان تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات كل من الطلبة والطالبات على متغيرات الأصالة والطلاقة داخل المجموعة الكويتية ، والمجموعات المصرية ، كانت الفروق في صالح الطلبة الذكور بالنسبة للطلاقة ، وفي صالح الإناث بالنسبة للإصالة في العينة الكويتية ، وفي نفس الاتجاه بالنسبة للطلاقة في المجموعات المصرية ، وغير دالة في معظمها بالنسبة للأصالة .

وقدم الباحثان تفسيرات تتعلق بخصوصية وضع المرأة في المجتمع الكويتي واختلاف عملية التنشئة الاجتماعية للإناث في كل من المجموعتين .

أما بالنسبة للمقارنة بين كل من الذكور والإناث في المجموعة الكويتية ، والمجموعات المصرية فقد كانت هناك فروق ذات دلالة بالنسبة للطلاقة في صالح الذكور والإناث في المجموعة الكويتية على المجموعة المصرية ، أما بالنسبة للأصالة فكانت النتائج أقل دلالة وحسماً .

وقد قدمت تحفظات حول هذه النتائج تتعلق بتماثل ادوات البحث وطرق تصحيحها ، والفروق الزمنية بين الدراستين التى تمت المقارنة بينها ، وصغر حجم العينات ، واشير الى ضرورة القيام بدراسات تالية اكثر شمولا وحمساً .

وأجرى كل من عبد الحميد وخليفة (عبد الحميد وخليفة ، ١٩٨٩) دراسة مقارنة لدى الجنسين

حول العلاقة بين حب الاستطلاع والابداع على عينة بلغت (٣٦٦) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس محافظة الجيزة بمصر .

وتم تقسيمها الى ما يلي :

١- مجموعة تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ويشكلون مجموعتين فرعيتين هما :

أ- مجموعة الذكور وبلغ عددهم (٧٨) تلميذاً .

ب- مجموعة الإناث وبلغ عددهن (٧٧) تلميذة .

٢- مجموعة تلاميذ الصف السادس الابتدائي ويشكلون مجموعتين فرعيتين هما :

أ- مجموعة الذكور وبلغ عددهم (١٠٤) تلميذاً .

ب- مجموعة الإناث وبلغ عددهن (١٠٧) تلميذة .

وقد استخدم الباحثان الأدوات التالية :

١- اختبارات التفكير الابداعي المأخوذ من بطارية جيلفورد وتورانس للإبداع ، وتقيس القدرات الابداعية الأساسية (الطلاقة ، والأصالة ، والمرونة) .

٢- مقاييس حب الاستطلاع واشتملت على :

أ- حب الاستطلاع الاستجابي لدى الأطفال (١) / اعداد بيني وماكان .

ب- مقياس حب الاستطلاع الشكلي / اعداد ماو ماو.

وبعد استخدام معاملات الارتباط المستقيم والمتوسطات والانحرافات المعيارية اظهرت النتائج - يهمنا ما يخص الدراسة الحالية منها - ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث - من تلاميذ الصف الثالث - في قدرتي الطلاقة والأصالة حيث تفوقت عينة الذكور في حين لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في قدرة المرونة.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث - من تلاميذ الصف السادس - في قدرتي الأصالة والطلاقة حيث تفوقت عينة الإناث في حين لم تظهر أية فروق دالة بين الجنسين في قدرة المرونة .

مناقشة الدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين (ذكور، اناث) في القدرة على التفكير الابداعي من جهة ، والسمات الشخصية من جهة اخرى ، ان هناك شبه اتفاق على وجود فروق بينهما ، الا ان هذه الفروق تختلف من دراسة لأخرى ، وحسب نوع القدرات الابداعية والسمات الشخصية المقاسة .

ومما سبق يتضح ان هناك ثلاثة اتجاهات لنتائج الدراسات السابقة وهي :

---

(١) Children's Reactive Curiosity Scale"

الاتجاه الأول : والذي اوضحت نتائجه تفوق الذكور على الاناث وحسب القدرات الابداعية والسمات الشخصية المختلفة ، ومن امثلة تلك الدراسات دراسة كل من (Torrance, E., 1970; Tanprapht, A., 1976) (حسن عيسى ،١٩٨٣) .

الاتجاه الثاني : والذي اوضحت نتائجه تفوق الإناث على الذكور وحسب القدرات الابداعية والسمات الشخصية المختلفة ، ومن امثلة هذا الاتجاه دراسة كل من (Piars, D., & Quackanbush, J., 1960) (عبد الحميد ، ١٩٨١؛ عيسى وحنوره ، ١٩٨٤) .

ويتضح من هذه الصورة التي تعكس في مجملها تناقضات النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في القدرات الابداعية والسمات الشخصية المصاحبة لها ، مما يتطلب اجراء دراسة تساهم في حسم بعض جوانب هذه المتناقضات . وبالإضافة الى ذلك فربما يكون الاختلاف والتعارض في نتائج هذه الدراسات ناتجاً عن اختلاف العينات التي اعتمدتها سواء كان من حيث احجامها او مستوياتها التعليمية او اعمارها الزمنية ، يضاف الى ذلك اختلاف الأدوات التي استخدمتها مما انعكس على نتائجها كما هو الحال في دراسة (Bolen, L., 1976; Chu-Quang, 1981) .

ولذلك فإن الأمر في حاجة الى مزيد من الدراسة والبحث لايضاح مدى الفروق بين الذكور والاناث على اختبارات القدرة على التفكير الابداعي والسمات الشخصية المقاسة ، ومن هنا كانت الحاجة الى أخذ هذا المتغير بعين الاعتبار لدى طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوي في مجتمع الدراسة الحالية .

ثالثا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمتغيرات الشخصية والاجتماعية *

لقد تناولت دراسات عديدة ومتنوعة العلاقة بين القدرات الابداعية والمتغيرات الشخصية الاجتماعية ، وخاصة فيما يتعلق بالمستويات الثقافية - الاقتصادية الاجتماعية لأسر الأفراد المبدعين ، وذلك للوقوف على دلالات تلك العلاقات فيما بينها ، الا ان نتائج هذه الدراسات تختلف فيما بنيها من دراسة لأخرى .

ويمكن تقسيم هذه الدراسات الى الأقسام الثلاث التالية :

أ- الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الثقافي للأسرة .

ب- الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة .

جـ- الدراسات التي تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

(*) المتغيرات الشخصية الاجتماعية ، يقصد بها في هذا السياق بالمستوى الثقافي- الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

وسوف يشمل وصف كل دراسة بياناً بموضوعها ، والهدف الأساسي منها ، ووصفاً مختصراً للعينة والأدوات المستخدمة ، وأهم النتائج التي توصلت اليها ، وذلك للوقوف على النواحي التي تبرزها تلك النتائج مع بيان اهميتها للبحث الحالي .

أ- دراسات تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الثقافي للأسرة :

قام "ستراس وموراي ستراوس (Strus, M. & Strous, H., 1968) بدراسة حول دور الثقافة الأسرية والفروق بين الأطفال في القدرة على التفكير الابداعي ، بهدف التعرف على الفروق الناتجة عن اختلاف الثقافة الأسرية بين اطفال مدينة بومباي الهندية ، ومدينة ميني بولس بالولايات المتحدة الأمريكية في التفكير الابداعي ، وكانت فروض الدراسة هي :

١- يتوقع أن يسجل اطفال ميني بولس (Minneopolis) درجات اعلى من اطفال بومباي (Bombey) .
٢- يسجل الذكور درجات اعلى من الاناث في التفكير الابداعي .
٣- تتضح الفروق بين الجنسين اكثر في عينة مدينة بومباي .

وبعد أن تم تطبيق هذه الدراسة على ثقافتين مختلفتين هما : الثقافة الهندية ، والثقافة الأمريكية ، توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١- سجل الأطفال في بومباي درجات اقل من اطفال ميني بولس في القدرة على التفكير الابداعي .
٢- سجلت الاناث درجات اقل من الذكور في كلتا الثقافتين .
٣- ظهرت فروق بين الجنسين اوضح في عينة بومباي عنها في عينة ميني بولس ، حيث تعطي الثقافة الأمريكية للإناث نوعاً من الحرية والفردية والاستقلال .

وأجرى هاريسون (Harrison, J., 1972) دراسة عن العلاقة بين متغيرات البيئة المنزلية الثقافية والنشاط الابداعي الذي يبديه الأطفال ، بهدف الوقوف على مدى تأثير البيئة الثقافية للأسرة على النشاط الابداعي لأبنائها . واختيرت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث بلغ عدد افرادها (٧٨٠) تلميذاً وتلميذه ، وقد استخدمت الباحثة اسلوب التحليل العاملي في معالجة النتائج ، وتوصلت الى النتائج التالية :

- ان هناك علاقة ايجابية دالة بين مستوى القدرة على التفكير الابداعي لدى الأطفال ، واهتمامات الثقافة التي يبديها الآباء في اطار الأسرة .
- ان هناك عدة عوامل لها دور ايجابي في انماء النشاط الابداعي لدى الأطفال ، ومن ابرز هذه العوامل :

أ- مدى اهتمام الآباء بالنشاط الابداعي خلال توجيههم الثقافي لأبنائهم .
ب- مدى تشجيع الآباء لأبنائهم على ممارسة النشاطات العقلية الثقافية ، خاصة الآباء الذين تتسم معاملتهم الوالدية بالتسامح .
جـ- مدى الحفز ، وحرية التعبير التي يسمح بها الآباء لأبنائهم .
د- الاهتمام الذي يبديه الطفل في النشاط الابداعي في جو أسري يتسم بالتسامح .

وقامت ايفون رد (Evonne. R., 1972) بدراسة للتعرف على العلاقة بين متغيرات البيئة المنزلية وكل من الابداع والذكاء ، تهدف الى الوقوف على مدى تأثير البيئة الثقافية على ذكاء الأبناء ، تكونت عينة الدراسة من (٤٧) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات هي :

- اختبار الذكاء للأطفال .
- اختبار للتفكير الابداعي للأطفا ل.
- استبيان موجه للآباء .

وتشير النتائج الى ما يلي :

أ- ان هناك ثلاثة متغيرات تفيد في التنبوء بمستوى القدرة الابداعية لدى الطفل هي :
- النشاطات التي يقوم بها الطفل بالاشتراك مع أمه .
- النشاطات التي يقوم بها الطفل بالاشتراك مع أبيه .
- مدى اهتمام الوالدين بتنمية التعبير الفني لدى الطفل .

ب- عدم وجود علاقة دالة بين المستوى الثقافي للآباء والقدرة على التفكير الابداعي لدى الأبناء .

جـ- ان متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لا تسمح بالتنبوء بمستوى قدرات التفكير الابداعي لدى الأبناء ، ولا بمستوى ذكائهم .

وفي نفس الوقت اجرى " مارجير بانكس (Marjoribanks, K., 1972) دراسة للكشف عن العلاقة بين المتغيرات الثقافية في الأسرة والقدرات العقلية العامة - ذكاء ، ابداع - من جهة ، والقدرة على الاستدلال ، القدرة اللفظية ، القدرة العددية ، والقدرة المكانية من جهة ثانية . وتمت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٥) تلميذاً تتراوح اعمارهم (١١) عاماً ، واوضحت النتائج ما يلي :

١- ان هناك ارتباطاً موجباً بين نشاطات التلميذ في داخل المنزل وخارجه ومدى استخدام جهاز التلفزيون والوسائل الثقافية الأخرى من جهة وكل من القدرة العامة ، القدرة اللفظية ، العددية المكانية، والقدرة على الاستدلال .

٢- ان هناك ارتباطاً موجباً بين الحث الاجتماعي العام على التعليم ، ومستويات طموح الأبوين حول مستوى التعليم الذي ينبغي ان يبلغه الطفل ، والاعداد والتخطيط لتعليم الطفل ، ومتابعة تقدمه الدراسي ، وتقويم تحصيله الدراسي ، بالإضافة الى اهتمام الأبوين بالمدرسة وقدراته المختلفة .

٣- وتبين كذلك ان هناك ارتباطاً موجباً بين التأكيد على العقلانية - وتشمل عدد النشاطات الفكرية الجادة التي يثيرها الطفل ، والفرص المهيأة ، والوسائل المكتوبة المختلفة ، والقدرات اللفظية ، العددية ، المكانية ، القدرة على الاستدلال - والقدرة العقلية العامة .

أما بنت (Bennet, S., 1973) فقد قامت بدراسة القيمة التنبؤية لمتغيرات البيئة الثقافية الأسرية العقلية العامة وقدرات التفكير المنطلق لدى الأطفال ، بهدف معرفة أثر متغيرات البيئة الثقافية للأسرة على قدرات الأطفال الابداعية . وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٤) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينتي مانيلا وكيزون في الفلبين .

وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية :

- ان التعرف على خصائص البيئة المنزلية يمكن ان يسمح بالتنبوء بالقدرات الانتاجية ، والتقويمية والمعرفية عند الاطفال .
- وتوصلت ايضاً الى ان هناك ستة جوانب يمكن ان تسمح بالتنبوء بمستوى القدرات العقلية ومنها الابداع . وهذه الجوانب هي :

١- الفرص المهيأة لانماء القدرة اللفظية عند الطفل .
٢- الفرص المهيأة لانماء القدرات غير اللفظية عند الطفل .
٣- توفير مختلف انواع التعليم للطفل .
٤- تشجيع الطفل على الاستكشاف والتنقيب .
٥- مدى الحفز الذي يساعد على النمو العقلي .
٦- مدى الحفز الذي يساعد على النمو الابداعي .

أما صبحي (صبحي ، ١٩٧٥) فقد تناول في دراسته اثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للوالدين على تنمية الابداع ، بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة على الانتاج الابداعي في مجال الفنون التشكيلية ، وكل من الاتجاهات الوالدية ، والمستوى الثقافي للوالدين . وقد افترض الباحث ان هناك علاقة ايجابية بين القدرة على الانتاج الابداعي والمستوى الثقافي للأسرة ، كما يقاس بالمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة .

واما عن عينة الدراسة فقد بلغت (١٠٠) طالب من طلبة السنة النهائية من الذكور فقط بكلية الفنون التطبيقية بجامعة القاهرة ، وقد تراوحت اعمارهم ما بين ٢٣-٢٥ عاماً .

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية :

- مقياس التقدير (ف-ن) للتعرف على الطلبة ذوي المستويات العليا في القدرة على الانتاج الابداعي في مجال الفنون التشكيلية / اعداد عبد السلام عبد الغفار .
- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ، الصورة (أ) الخاصة بالأب والصورة (ب) الخاصة بالأم .
- اختبار الذكاء العالي / اعداد السيد محمد خيري .
- مقياس الثقافة الأسرية / اعداد الباحث .

ومن حيث الأسلوب الأحصائي فقد استخدم الباحث معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في مقياس (ف-ن) وكل من درجاتهم في مقياس الذكاء العالي ، ودرجاتهم في مقياس الثقافة الأسرية . كما استخدم كذلك معامل الارتباط الجزئي لاستبعاد أثر الذكاء من العلاقة بين القدرة على الانتاج الابداعي والمستوى الثقافي .

وقد اسفرت النتائج عن اثبات صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين القدرة على الانتاج الابداعي والمستوى الثقافي للوالدين ، حيث اظهرت الدراسة وجود علاقات ايجابية ذات دلالة احصائية بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في مقياس (ف - ن) ودرجاتهم في المقاييس الفرعية التي يتضمنها مقياس الثقافة الأسرية المستخدم في الدراسة .

وجاءت دراسة " الطحان (الطحان ، ١٩٧٧) لتتفق مع نتائج دراسة صبحي (١٩٧٥) ، حيث قام

بدراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي ، بهدف التعرف على العلاقة بين المستوى الثقافي للأسرة - تعليم الوالدين ، ووسائل الثقافة المتوفرة لدى الأسرة ، وعناية الوالدين المباشرة بثقافة الأبناء ، وعناية الوالدين غير المباشرة لثقافة الأبناء ، والتفوق العقلي، حيث يعتبر الابداع احد جوانبه في هذه الدراسة .

أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من اربع مجموعات كل منها يتألف من (٣٤) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي ، وجميعهم من الذكور وينتمون الى مستوى اجتماعي اقتصادي واحد تقريباً .

وقد استخدم من الأدوات التالية :

- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي / اعداد عبد السلام عبد الغفار (وتتكون من اختبار المترتبات لقياس عامل الطلاقة الفكرية ، وعامل الأصالة ، واختبار الاستعمالات لقياس عامل المرونة التلقائية) .
- مقياس المستوى الثقافي للأسرة / اعداد الباحث .

وقد اعتمد الباحث اسلوب تحليل التباين الثنائي في معالجة النتائج ، والتي توصلت الى ان هناك علاقة موجبة بين المستوى الثقافي للأسرة ، والتفكير الابداعي للأبناء .

وقام شوكت (شوكت ، ١٩٧٨) بدراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي ، والتي تهدف الى دراسة العلاقة بين مظاهر ثلاثة للتفوق العقلي ، حيث ان الابداع هو احد هذه الجوانب ، وكل من الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء ، والمستوى الثقافي للأسرة، وذلك بغية التوصل الى انسب الظروف الأسرية التي تساعد على نمو القدرات العقلية بمظاهرها المختلفة .

وقد تكونت عينة الدراسة من اربع مجموعات كل منها تتكون من (٥٠) طالباً من طلبة الصف الصف الثاني الثانوي ، ومتوسط اعمارهم يتراوح بين ١٥-١٧ عاماً .

واما عن ادوات البحث فقد تمثلت في :

- اختبار كاتل للذكاء / اعداد احمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار .
- اختبار القدرة على التفكير الابداعي / اعداد عبد السلام عبد الغفار .
- مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي / اعداد عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقوش .
- مقياس المستوى الثقافي للأسرة .

وبالنسبة للأسلوب الاحصائي فقد استخدم الباحث اسلوب تحليل التباين الثنائي ، واختبار "ت" لمقارنة متوسطات الدرجات ، وذلك لمعالجة نتائج الدراسة .

وتوصلت الدراسة الى أن افراد المجموعة التي تمثل الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي ، يختلفون عن افراد المجموعة التي تمثل الطلبة ذوي المستويات غير المرتفعة من حيث مستوى الذكاء والقدرة على التفكير الابداعي ، اي ان للمستوى الثقافي للأسرة أثره الفعال في رفع مستوى الذكاء والقدرة الابداعية لدى الأبناء .

وأما سوزان يوسف (يوسف ،١٩٨٣) فقد اجرت دراسة للتعرف على أثر استخدام ادوات اللعب على تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال الحضانة ، على عينة بلغت (٨٠) طفلاً من اطفال مدارس

الحضانة بالاسكندرية ، تتراوح اعمارهم بين (٣-٦) سنوات ومن كلا الجنسين (ذكور ، اناث) وقد استخدمت الأدوات التالية :

- اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء للأطفال / اعداد جود انف ترجمة صفية مجدي وآخرون .
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي / اعداد محمود عبد الحليم منسي .
- اختبار التفكير الابداعي للأطفال من (٦-٩) سنوات / اعداد سيد خير الله .

واوضحت النتائج ما يلي :

١- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات كل من الذكور والاناث في اختبار التفكير الابداعي داخل المجموعة التجريبية .

٢- ان للعب تأثيراً واضحاً في تنمية القدرة على التفكير الابداعي لدى اطفال الحضانة فتبين ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي تعرضت الى استخدام اللعب .

ب- <u>دراسات تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة :</u>

ومن أشهر الدراسات التي تناولت الظروف الاقتصادية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالابداع دراسة يامامونو (Yamamoto, K., 1965) التي تناول فيها العلاقة بين مستوى مهن الآباء والتفكير الابداعي للأبناء ، بهدف التعرف على مدى تأثير مهنة الآباء على القدرة الابداعية لدى الأبناء ، وعلى عينة مكونة من (٨٢٧) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٣١) فصلاً دراسياً موزعين على عشر مدارس في احدى المدن الصناعية بالولايات المتحدة الأمريكية .

وقد تم تطبيق الأدوات لتالية :

- اختبارات القدرة على التفكير الابداعي للأطفال .
- مقياس المهن للآباء .

وقد اشارت النتائج الى ما يلي :

- اظهر الأطفال ذوي الآباء الذين يعملون بالمهن الفنية والادارية العالية قدرة أعلى في التفكير الابداعي من نظرائهم ذوي الآباء ممن يعملون في مهن أقل .
- فقد وجد ان الأطفال ذوي الآباء الذين يعملون كعمال مهرة ان قدراتهم الابداعية متوسطة ، في حين اظهر الأطفال ذوي الآباء من العمال غير المهرة قدرة اقل في التفكير الابداعي عن باقي المجموعات الأخرى .

أما اوجلاتر (Ogletree, E., 1968) ، فقد قام بدراسة مقارنة للمبدعين من الطلبة في نوعين من المدارس في كل من انجلترا واسكتلندا والمانيا ، بهدف دراسة اثر اختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية على التفكير الابداعي .

وقد اختيرت العينة من ثلاث دول ، وتم تحديد نوعين من المدارس ، النوع الأول مدارس تهتم بالنواحي الفنية ، والأخرى تهتم بالنواحي الأكاديمية ، وقد بلغ عدد افرادها (١١٦٥) طالباً وطالبة منهم

(٥٥٧) طالبا و (٦٠٨) طالبات موزعين على (١٢) مدرسة - ست مدارس من كل نوع - وكان توزيع افراد العينة كالآتي :

(٤٧٩) طالباً وطالبة من اسكتلندا ، و (١٩٣) طالباً وطالبة من المانيا ، و (٤٩٣) طالباً وطالبة من انجلترا .

وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية :

- اختبارات تورانس للتفكير الابداعي وتتكون من :
- اختبار التفكير الابداعي باستخدام الألفاظ بالصورة (أ) .
- اختبار التفكير الابداعي باستخدام الأشكال المصورة (ب) .

وقد اعتمد الباحث في تحليل نتائجه على اسلوب تحليل التباين حيث توصل الى مايلي :

- سجل اطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع درجات اعلى من اطفال المستوى المنخفض وبخاصة في اختبار التفكير الابداعي اللفظي ، بينما لم تكن هناك فروق واضحة بينهما في درجات اختبار التفكير الابداعي الشكلي .

وقام تايبتس (Tibbetts, J., 1968) بدراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي وبعض المتغيرات الأخرى مثل المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، السلالة ، الجنس ، الذكاء ، العمر ، ومتوسط الدرجات الكلية للتحصيل الدراسي. على عينة بلغت (٢٥٨) طالباً من طلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر ، وبذلك تعتبر هذه العينة ممثلة لجميع طلبة المدارس في هذه الصفوف .

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

- اختبارات التفكير الابداعي تشتمل على اختبارات تورانس وجيتزلس وجاكسون .
- استبيان المستوى الاقتصادي الاجتماعي .
- اختبار الذكاء .
- بيانات شخصية اجتماعية .

واوضحت النتائج :

- ان هناك ارتباطاً مرتفعاً بين مجموعة الاختبارات التي تقيس القدرة على التفكير الابداعي بعضها ببعض .
- ان هناك ارتباطاً مرتفعاً بين مجموعة المتغيرات التابعة والمستقلة فيما عدا متغيري العمر والصف الدراسي فلم يكن لهما اي فروق واضحة .
- ان متوسط التحصيل الدراسي والمتمثل في متوسط الدرجات الكلية يرتبط ارتباطاً دالاً مع اختبارات القدرة على التفكير الابداعي .

وكما حصل كل من شيفار وانستازي (Schaefer, Ch. E. & Anastasi, A., 1968) على نتائج مماثلة لنتائج تايبتس ، في بحث قاما به على مائتين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة نيويورك ، حيث تبين لهما ان خريجي الجامعات بين آباء التلاميذ الأكثر ابداعاً - حسب تقدير المدرسين للإنتاج الابداعي - اكثر بين آباء الأقل ابداعاً ، وان كلا من الوالدين يمثل نموذجاً في اهتماماته وفي تشجيعه للإنجاز الابداعي ، مما يجعل لدى التلاميذ المبدعين دافعاً اكبر للتحصيل العقلي والثقافي ممثلاً في قراءة الكتب

والمجلات المتخصصة ، واستمرار مواصلة الاهتمام بالانتاج الابداعي ، وتنوع الهوايات التي تنّم عن اتساع الاهتمامات ونمو الدافع نحو تفضيل الجدّة والتنوع (انظر السيد ، ١٩٨٠ ، ١٣٤).

ومن جانب آخر فقد اجرى تورانس (Torrance, E., 1971) دراسة تهدف الى التعرف على اثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على التفكير الابداعي لدى طلبة المدارس المتوسطة . حيث تكونت العينة من (١٨٦٠) طالباً من طلبة مدارس ولاية واشنطن ومتيشيجان وكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، روعي فيها بأن تكون من مستويات اجتماعية واقتصادية متباينة .

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

- اختبار التفكير الابداعي بصورتيه اللفظية والشكلية / اعداد الباحث .
- مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

وجاءت النتائج متعارضة مع نتائج دراسة كل من اوجلاتر ، تايبتس ، حيث اشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائياً في التفكير الابداعي في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، ولدى افراد عينة الدراسة في الولايات الثلاث .

واجرى " كانتي (Cantey, R., 1973) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل الأسرة ، وكذلك علاقة الحرمان من الأب على القدرة الابداعية ، وتكونت العينة من (٩١) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس ، وتم تقسيم العينة الى مستويين من حيث الوضع الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع - منخفض) من جهة ، وكذلك الى مستويين من حيث درجة الحرمان من الأب (محروم - غير محروم) من جهة ثانية .

وقد تم استخدام الأدوات التالية :

- اختبار جيلفورد للتفكير الابداعي .
- مقياس وارنر للمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

وبعد تحليل النتائج باستخدام اسلوب تحليل التباين واختبار "ت" تبين ما يلي :

- يرتبط المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع للأباء ارتباطاً ايجابياً بالقدرة على التفكير الابداعي لدى الأبناء وخاصة في الطلاقة والمرونة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر الحرمان من الأب على التفكير الابداعي .

وقام السيد (السيد ، ١٩٧٤) بدراسة تهدف الى القاء الضوء على أهم مكونات السياق النفسي الاجتماعي داخل الأسرة ، وعلاقتها بالقدرة الابداعية ، على عينة بلغت (٤٨٠) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي والأدبي (الذكور) ، وقد تم اختيارهم من عشر مدارس ثانوية حكومية بمدينة القاهرة ، وروعي في توزيعهم المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة ، وقد بلغ عدد افراد العينة (٣٦٠) طالباً بعد استبعاد الطلبة الذين لم تنطبق عليهم شروط اختيار العينة .

وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات بعد ان قام بتطويعها للبيئة العربية في مصر وهي :

- مقاييس القدرات الابداعية لجيلفورد .

- مقياس " المتشابهات" (١) – أحد المقاييس الفرعية لمقياس " وكسلر – بلفيو" (Wchsler D., 1954, P. 73) لذكاء المراهقين والراشدين .
- مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء* والأمهات .
- صحيفة البيانات الشخصية والاجتماعية ** / اعداد الباحث .
- استبيان المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (٢)/ اعداد الباحث .

وتحقيقاً لأهداف هذه الدراسة فقد اتبع الباحث الأساليب الاحصائية التالية في معالجة النتائج :

١- التحليل العاملي .
٢- الارتباط المستقيم .
٣- نسبة الارتباط " الارتباط المنحني " (٣)
٤ - تحليل التباين ذي التصنيف في اتجاهين (٤)
٥ - التحليل المعدّل للمتغيرات (٥)

وبعد استعراض النتائج فقد تبين فعلاً وجود علاقات بين جوانب السياق النفسي الاجتماعي بالاسرة وبين قدرات الابداع لدى الابناء . فقد ساعد استخدام مجموعة اساليب او تكنيكات متنوعة للبحث على القاء الضوء الكافي على بعض جوانب العلاقات بين المتغيرات - موضع الدراسة - على ابراز انواع المناخ النفسي الاجتماعي بالاسرة التي ترتبط او تتصاحب مع ارتفاع او انخفاض القدرات الابداعية لدى الابناء .

فقد اظهرت النتائج ان التراث الثقافي الاجتماعي للمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدنيا في مصر يميل الى تأكيد اساليب معاملة الابناء التي تعتمد على الضبط والقهر والعقاب لا على التقبل والتفهم والتجاوب . مما يترتب على هذا النمط من المعاملة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدنيا انخفاض في درجات القدرات الابداعية ، في حين ان ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي يُمكن من الاساليب التي تؤكد على التقبل والتفهم والتجاوب ، وبالتالي يرتبط بارتفاع درجات القدرة الابداعية .

---

(١) Similarities

(٢) Socio-Economic Status

(٣) Correlation Ratio (h) Eta

(٤) Analysis of variance two-way classification

(٥) Moderator Variable Analysis اطلق "جيزيل" (Ghisell, 1963)اسم التحليل المعدّل للمتغيرات (كما اطلق) (فيرنوكس) (Furneaux) (اسم تحليل المناطق)على ذلك النوع من التحليل الذي يلقي الضوء على الارتباط بين متغير اواكثر في ظل درجات متفاوته من متغير آخر . مثال ذلك ما وجده (كوجان ووالاش) (Kogan, N.; Wallash, M., A. 1964) من ان الارتباط السالب الذي يظهر بين العمر والميل الى المخاطرة في ظل اتسام الافراد بقدر منخفض من القلق ، يقابله عدم وجود ارتباط ، او تعارض في الارتباط بين الابداع وعدد من سمات الشخصية في ظل درجات متفاوته من سمات اخرى كالتوتر النفسي والثقة بالنفس والانطواء (انظر السيد، ١٩٨٠، ١٥٧) .

* اعتمد الباحث على مقياس "شيفار " Schaefer, 1965 " المعروف باسم (Child Report of parental Behavior, 1965, "A").

** استعان الباحث بقائمة "الفا" للبيانات الشخصية التي اعدها معهد البحوث السلوكية في مجال الابداع (IFRIC, 1968)

ومعنى ذلك ان هناك ارتباطا موجبا بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للاسرة والقدرات الابداعية لدى الابناء .

وفي مجال البيئة الاجتماعية - الاسرة - واثرها في نمو وارتقاء القدرات الابداعية ، فقد قام درويش (درويش ، ١٩٧٤) بدراسة ارتقائية تهدف الى معرفة نمو القدرات الابداعية عبر المراحل العمرية المختلفة.

وقد اختار عينة الدراسة من ثلاث فئات تشكل في مجموعها (٤٣٦) طالباً موزعين على النحـــو الاتي :

- المجموعة الاولى : طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي ويمثلون - من حيث العمر الزمني مرحلة الطفولة المتاخرة بمتوسط عمري مقداره تسع سنوات وكان عددهم (١٢٦) طالبا.
- المجموعةالثانية : طلبة الصف الثاني الاعدادي ، ويمثلون فترة البلوغ وبداية مرحلة المراهقة بمتوسط عمري قدرة ثلاثة عشرعاماً ، وكان عددهم (١٣٨) طالبا .
- المجموعة الثالثة : طلبة الصف الثاني الثانوي (علمي - ادبي) ، ويمثلون مرحلة المراهقة المتأخرة ، بمتوسط عمري قدرة ستة عشر عاما .

وقد استخدم الباحث الادوات التالية :

- اختبارات القدرة الابداعية بعضها لفظية لجيلفورد ومعاونيه ، وبعضها شكلية لتورانس .
- اختبار المصفوفات المتدرجة لضبط عامل الذكاء .

وتم معالجة النتائج باستخدام اسلوب التحليل العاملي لمعرفة نمو القدرات الابداعية لدى المجموعات الثلاث ، وتوصلت النتائج الى ما يلي :

١ - انه لا يوجد اختلاف دال في نوع القدرات الابداعية التي يحوزها الاطفال (من سن تسع سنوات على الاقل) عنها في مجموعات المراهقين الراشدين .

٢ - تتمايز القدرات الابداعية وتتبلور وتوضح زيادة كبيرة في الكم كلما زاد العمر .

٣ - مرحلة الطفولة تمثل فترة الاساس في النمو الابداعي حيث ان معدل نمو وارتقاء وظائف الابداع تكون خلالها اكبر منه في مراحل العمر اللاحقة .

٤ - تبين ان للبيئة الاجتماعية - الاسرة - آثارا هامة في نمو وارتقاء القدرات الابداعية ، فضلا عن حقيقة اخرى هي ان الاسرة مسئولة عن كثير مما يرد الى الطفل من مؤثرات خصوصا في سنوات العمر المبكرة .

وفي دراسة كواجلينو (Quaglino, R., 1979) (التي تناولت فيها دراسة العلاقة بين الابداع وكل من المستوى الاقتصادي - الاجتماعي ، والقلق ، ومفهوم الذات والجنس ، ومعدل التحصيل الدراسي ، لدى عينة مؤلفة من (٣٢٠) طالبا تم اختيارهم من الصفوف السابع والثامن والتاسع - المرحلة الاعدادية - في مدرسة ريفية جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية.

وقد قسم الباحث العينة الى مجموعتين :

- المجموعة الاولى وتضم الطلبة المتفوقين حسب معايير التفوق المستخدمة في ولاية كاليفورنيا .
- المجموعة الثانية وتضم الطلبة غير المتفوقين .

وطبق الباحث الاختبارات التالية :

١ - اختبار جمعي للابداع (١)

٢ - مقياس بايرس - هاريس لمفهوم الذات (٢)

٣ - مقياس القلق للاطفال (٣)

٤ - وتم الحصول على معدل التحصيل الاكاديمي من واقع السجلات التراكمية .

٥ - وتم تقدير الوضع الاقتصادي الاجتماعي للاسرة من السجلات التراكمية .

وقام الباحث بمعالجة نتائج دراسته عن طريق معاملات الارتباط واسلوب تحليل التباين وتوصلت الى النتائج الهامة التالية :

- لا يؤثر القلق الزائد على اداء الطلبة المتفوقين في ادائهم على اختبارات القدرات الابداعية في حين يؤثر ذلك على اداء الطلبة غير المتفوقين ، ولوحظ ان افضل مستوى من الاداء الابداعي يكون في حالة الدرجة المتوسطة من القلق خاصة لدى الطلبة غير المتفوقين .
- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين مفهوم الذات والقدرة على الابداع بالنسبة لمجموع المتفوقين ، في حين توجد علاقة موجبة ودالة احصائياً بين مفهوم الذات والقدرة على الابداع عند مجموعة غير المتفوقين .
- توجد علاقة دالة احصائيا بين معدل التحصيل الاكاديمي والقدرة على الابداع لدى مجموعة غير المتفوقين ، بينما كان الارتباط منخفضا وغير دال لدى مجموعة المتفوقين .
- لم تظهر علاقة دالة احصائيا بين المستوى الاقتصادي الاجتمـــاعي على الابداع لـدى المجموعتين.

ومن الدراسات الارتباطية التي تناولت دراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة والتفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر دراسة منسي (منسي ، ١٩٨٠) ، على عينة بلغت (١٨٦) تلميذا وتلميذة . منهم (٩٥) تلميذا و (٩١) تلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ، تراوحت اعمارهم بين (١١ - ١٢) عاماً ، وقد روعي في اختيار افراد العينة ان يكونوا من تلاميذ مناطق الاسكندرية المختلفة - شرق ، وسط ، غرب ، العامرية - حتى تكون ممثلة للمستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة .

وتم تطبيق الادوات الاتية :

- اختبار التفكير الابداعي للاطفال المأخوذ عن سيلفيا ريم (Sylvia Rimm) ترجمة واعداد كل من سيد خيرالله ومحمود منسي .
- استمارة المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للاسرة / اعداد الباحث .

---

(١) "Group Test of Creativity"

(٢) " Piers-Harris Children's self concept"

(٣) "Test anxiety Scale for Children"

وقد استخدم الباحث معاملات الارتباط في معالجة الدراسة . واظهرت النتائج انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين (الذكور ، الاناث) في التفكير الابداعي ، في حين تبين ان هناك ارتباط موجب ذو دلالة احصائية عند مستوى (١. ر.) بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة والتفكير الابداعي للابناء .

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراستة السابقة (منسي ، ١٩٧٨) ، حيث اسفرت عن وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مصر .

وفي دراسة ثانية قام بها كل من منسي ومرزوق (منسي ومرزوق ، ١٩٨١) تناولا فيها التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتة ببعض المتغيرات ، بهدف دراسة العلاقة بين التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة .

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الاسكندرية ، تروحت اعمارهم الزمنية بين (١١ - ١٢) عاما ، تم اختيارهم من مناطق الاسكندرية التعليمية الثلاث (شرق - وسط - غرب) حتى تكون العينة ممثلة لجميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

وتم استخدام الادوات التالية :

١ - اختبار التفكير الابداعي للاطفال / اعداد سيد خيرالله ومحمود منسي .
٢ - استمارة الوضع الاجتماعي والاقتصاي / اعداد محمود منسي .
٣ - اختبار الذكاء المصور / اعداد احمد زكي صالح .

واما عن الاسلوب الاحصائي فقد استخدم الباحثان معامل الارتباط واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ان هناك ارتباطا موجبا ذا دلالة احصائية عند مستوى (١. ر.) بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، والتفكير الابداعي للاطفال . وهذا يعني ان الاطفال الذين ينحدرون من اسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع لهم فرص اكثر من الاطفال الذين ينحدرون من اسر مستواها الاجتماعي والاقتصادي منخفض ، مما يؤدي الى نمو قدراتهم الابداعية على نحو افضل.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في القدرة على التفكير الابداعي .

جـ - دراسات تناولت العلاقة بين القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للأسرة :

ومن الدراسات التي اهتمت بجوانب المتغيرات الشخصية الاجتماعية مجتمعة - الثقافية - الاقتصادية الاجتماعية - الدراسة التي قام بها الينجر(Elinger, B., 1964) ، والتي تهدف الى دراسة

مدى تاثير المستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للاسرة على التفكير الابداعي لدى الابناء .

وقد تم اختيار عينة الدراسة من(٤٥٨) تلميذا بمتوسط عمري قدرة (١١) عاما ، وروعي في اختيارها مختلف المستويات الثقافية - الاقتصادية الاجتماعية المتباينة .

وتكونت ادوات الدراسة من :

١ - اختبارات تورانس للتفكير الابداعي للاطفال .

٢ - مقياس المستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للأسرة .

وبعد تحليل البيانات توصل الباحث الى النتيجة التالية :

- ان هناك علاقة دالة احصائيا بين المستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للاسرة والتفكير الابداعي للاطفال ، حيث وجد ان معامل الارتباط بينهما قد بلغ (٥٥٢ ر ٠) وهو معامل ارتباط موجب ودال احصائياً عند مستوى (١٠ر٠) .

واما كينا (Keena, H. 1970) فقد قامت بدراسة العلاقة بين التفكير الابداعي في الفن وبعض المتغيرات الاخرى كالمستوى الثقافي والاجتماعي ، والعوامل الاجتماعية (ممثلة في حجم الاسرة التي يعيش فيها الفرد - وظيفة الوالدين - الجنس) . وقد اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، حيث بلغ عددها (٣٤٠) تلميذا وتلميذة . وتم تطبيق الادوات التالية :

١ - اختبار تورانس للتفكير الابداعي صورة (أ) .

٢ - استفتاء المستوى الثقافي - الاجتماعي الاقتصادي للاسرة .

٣ - مقياس بارون ولي للعوامل الاجتماعية الاخرى .

وقد اشارت النتائج الى ما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي القدرة على التفكير الابداعي في المتغيرات الاجتماعية (المتمثلة في حجم الاسرة التي يعيش فيها التلميذ ، والجنس ، والاوضاع الاجتماعية الاقتصادية) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٥ ٠ر٠) بين مرتفعي ومنخفضي القدرة على التفكير الابداعي والمستوى الثقافي الاجتماعي (الثقافة الاجتماعية) ، حيث تفوقت مجموعة القدرة على التفكير الابداعي المرتفع .
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي القدرة على التفكير الابداعي والمتغيرات الاقتصادية (المتمثلة في وظيفة الوالدين) .

وأجرى بهان (Bhan, R., 1970) دراسة في الهند ، على طلاب احدى الجامعات الهندية بهدف التعرف على طبيعة تاثير المتغيرات الشخصية الاجتماعية (المستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للاسرة) على مستوى التفكير الابداعي ، حيث اخذ مجموعتين من الطلبة الجامعيين المتخرجين هما :

- مجموعة الطلاب ذوي المستوى الابداعي المرتفع وعددهم (٦٦) طالباً .
- مجموعة الطلاب ذوي المستوى الابداعي المنخفض وعددهم (٦٦) طالباً .

وبعد ان قام بتحليل بياناته ، توصلت نتائج دراسته الى عدم وجود علاقة دالة بين المتغيرات الشخصية الاجتماعيةومستوى التفكير الابداعي .

وقام أوريو(Orio, S., 1971, P. 285) بدراسة للتعرف على تأثير العوامل الاقتصادية الاجتماعية الثقافية للاسرة على مستوى الطموح والابداع ، لدى عينة تتكون من (٢٩٤) طالباً وطالبة ممن تتراوح اعمارهم الزمنية بين (١١ - ١٧) سنة ، روعي في اختيارهم ان يكونوا من مختلف المستويات الثقافية - الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة . وتوصلت النتائج الى وجود تأثير قوي بين اوضاع الاسرة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية على مستوى الطموح والابداع لدى الطلبة .

اما فارمر(Farmer, H., 1985, P. 3367) فقد اجرى دراسة للكشف عن تأثير ثلاثة مجموعات من العوامل المؤثرة في الخلفية الاسرية والشخصية والبيئية وبين ثلاثة ابعاد للدافعية هي مستوى الطموح ، والتفوق في القدرات العقلية والالتزام المهني (الوظيفي) على عينة تتكون من (٩٢٩) طالباً و (٩٣٤) طالبة من صفوف التاسع حتى الثاني عشر ، وبعد اجابتهم على مقاييس تشمل التكيف نحو العمل والتوجية الاسري والطموح والابداع وقائمة (Bem Sex-Role) بخصوص دور الجنس ، وقد اظهر تحليل الانحدار المتعدد ما يلي :

١ - ان العوامل المؤثرة الثلاثة (الخلفية الاسرية والشخصية والبيئية لها علاقة دالة احصائياً مع كل من مستوى الطموح والتفوق في القدرات العقلية والالتزام المهني .

٢ - كان لعوامل الخلفية الاسرية تأثير اكبر على مستوى الطموح من تأثيرها على عاملي التفوق في القدرات العقلية والالتزام المهني .

وهذا ما يشير الى اهمية الخلفية الاسرية والشخصية والبيئية وتأثيرها في مستوى طموح وتفوق الافراد والتزامهم المهني .

وقامت سناء نصر(نصر ، ١٩٨٥) بدراسة تناولت فيها التفكير الابداعي قياسة وتمايزه لدى الاطفال من سن (٣ - ٧) سنوات ، وقد بلغ افراد العينة (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال مدارس الحضانة والصف الأول والثاني الابتدائي ، وروعي في اختيارها ان تكون من منطقتين مختلفتين من حيث المستويات الثقافية - والاجتماعية والاقتصادية بمدينة القاهرة .

وبذلك فقد قسمت العينة الى مجموعتين هما :

- مجموعة الاطفال ذوي الاعمار المنخفضة (اطفال الحضانة) .
- مجموعة الاطفال ذوي الاعمار المرتفعة (اطفال الصف الاول والثاني الابتدائي) .

وقد استخدمت الباحثة الادوات التالية : -

١ - اختبارات التفكير الابداعي للاطفال من سن (٣ - ٧) سنوات .

٢ - استمارة المستوى التعليمي للوالدين ومتوسط الدخل الشهري .

وقد دلت النتائج على ما يلي :-

- يمكن التعرف على بعض مظاهر القدرة الابداعية لدى الاطفال في سن (٣) سنوات .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات مجموعتي الاطفال ذوي الاعمار المنخفضة ، والاطفال ذوي الاعمار المرتفعة في القدرات الابداعية - حساسية المشكلات ، والطلاقة ، والاصالة، والتفاصيل ، والمرونة - حيث تفوق الاطفال ذوي الاعمار المرتفعة ، في حين كانت الفروق غير دالة في القدرة على التخيّل بين اطفال المجموعتين .

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الاطفال الذكور والاناث في القدرات الابداعية لدى مجموعتي الاعمار المختلفة من سن (٣ - ٧) سنوات .
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الاطفال ذوي المستويات الثقافية - الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة والمنخفضة على السواء .

وقام زاندي (Zandi, A., 1986) بدراسة للكشف عن العلاقة بين القدرات الابداعية وبعض المتغيرات الاكاديمية والمتغيرات الشخصية الاجتماعية لدى طلبة وطالبات الاقليات في الجامعات الامريكية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم عشوائيا من جامعة كلورادو عام ١٩٨٦ ، والذين ينحدرون من اصل لاتيني (البيض ، السود ، الشرقيين) .

وقد طبق عليهم الادوات الاتية : -

١ - اختبارات تورانس للتفكيرالابداعي (نموذج الاشكال " ب ") .
٢ - مقياس المتغيرات الاكاديمية .
٣ - استبيان المتغيرات الشخصية الاجتماعية / اعداد الباحث ويتضمن الجوانب التالية :
- الحالة الاجتماعية للوالدين . - الحالة التعليمية للوالدين . - ترتيب الولادة .
- النشاطات اللامهنية . - الحياة العائلية . - الصحة . - الجنس .

وقد دلت النتائج على :

١ - وجود علاقة موجبة بين المتغيرات الشخصية الاجتماعية ، مقياس القدرة الابداعية وخاصة مستوى تعليم الوالدين والحالة الاجتماعية لهما ، والجنس .
٢ - وباستخدام اختبار (ت) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مقاييس القدرة الابداعية والعرق (السلالة) .
٣ - تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة والطالبات في المقاييس الابداعية جميعها ما عدا مقياس الاصالة ، حيث تفوقت الطالبات .
٤ - لم تشر النتائج الى مساهمة العوامل الاكاديمية في التنبؤ بالقدرات الابداعية ، حيث اشارت النتائج الى مساهمة المتغيرات الشخصية الاجتماعية مجتمعة وبذات دلالة احصائية في التنبؤ بالقدرة الابداعية الكلية .
٥ - وجد ان الجنس والحالة الاجتماعية للوالدين تساهم مساهمة فعّالة وذات دلالة احصائية بالتنبؤ بالقدرة الابداعية الكلية وبالطلاقة والمرونة .

* مناقشة الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال العرض السابق لنتائج العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين القدرات الابداعية والمتغيرات الشخصية الاجتماعية (المستوى الثقافي - الاقتصادي الاجتماعي للاسرة) ، انه على الرغم مما يوجد من اختلاف وتباينات في النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات والبحوث الا ان غالبيتها اجمعت على بعض نواحي الاتفاق في نتائجها ، والتي تفيد في القاء الضوء

على المتغيرات الشخصية الاجتماعية وعلاقتها بالقدرات الابداعية من ناحية ، فضلاً عن انها تفيد في تفسير نتائج البحث الحالي الذي اجري في اطار مجتمع له خصائصه الثقافية - الاجتماعية الاقتصادية المميزة . ومن هذه الدراسات والبحوث على سبيل المثال دراسة كل من (Harrison, J., 1972; Zandi, A., 1986; Quaglino, R., 1979) (منسي ومرزوق ١٩٨١؛ الطحان ،١٩٧٧) ويتضح من الدراسات والبحوث السابقة ان احجام العينات اختلفت من دراسة لأخرى كما هو الحال في دراسة (Cantey, R., 1973; Torrance, E., 1971)، (سناء نصر، ١٩٨٥) .

وبما ان دقة اي بحث ودرجة الوثوق في نتائجة تتوقف على مدى تمثيل العينة للمجتمع الاصلي الذي اشتقت منه ، فإننا نجد ان هذا الشرط غير متوفر في العديد من الدراسات ذات الاحجام الصغيرة في عينة افرادها . الأمر الذي يؤدي الى عدم دقة النتائج التي اسفرت عنها هذه الدراسات وبالتالي عدم القدرة على تعميم نتائجها . وهذا ما اخذه الباحث بعين الاعتبار عند اختيارة عينة الدراسة الحالية .

ويلاحظ ايضاً من الدراسات السابقة انها استخدمت مقاييس واختبارات مختلفة ومتنوعة في قياس المتغيرات الشخصية الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة ، وذلك من دراسة لأخرى حسب ظروف كل منها ومن امثلة هذه الدراسات كل من (Yamamoto,K., 1965;; Marjoribanks, K., 1972)مما امكننا قوله ان هناك نقصاً وقلة في الادوات المستخدمة في قياس المتغيرات الشخصية الاجتماعية من جهة ، واعتماد بعضها على متغير او متغيرين فقط عند قياسها لمتغيراتها ، مما ينعكس بوضوح على عدم دقة وقياس تلك المتغيرات من جهة اخرى .

وحيث ان مدى صلاحية الادوات المستخدمة في الدراسة للتطبيق في ضوء متغيرات الدراسة المطلوب قياسها ، وهي أحد الجوانب التي تتوقف عليها نتائج الدراسه ، لهذا قام الباحث بتصميم واعداد اداة جديدة لقياس المتغيرات الشخصية الاجتماعية ، مستفيداً من الادوات التي استخدمتها تلك الدراسات ، ومستنداً في ذلك على المنهج العلمي في اختياره لصلاحيتها السيكومترية ، في محاولة منه لاثراء الادوات المستخدمة في قياس تلك المتغيرات .

ملخص عام عن مناقشة الدراسات السابقة :

بعد ان تم استعراض الدراسات السابقة ومناقشتها ، بهدف القاء الضوء على كثير من المعالم والملامح التي تفيد في البحث الحالي ، يمكن تلخيصها بالجوانب الرئيسية التالية :

اولاً : تناقض النتائج وتعارضها .

ثانياً : كفاءة الادوات وصلاحيتها من الناحية السيكومترية .

ثالثاً : احجام العينات ، وطرق اختيارها ، ومدى مساهمتها في مجتمع الدراسة.

رابعاً : اجراءالدراسةالحالية على مجتمع جديد له خصائصه الثقافية والاجتماعية المميزة .